



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

دور امتحان تقييم المكتسبات في علاج تدني مستوى متعلمي اللغة العربية في
السنة الخامسة من التعليم الابتدائي
-دراسة تحليلية -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ:

أ. د فيصل بن علي

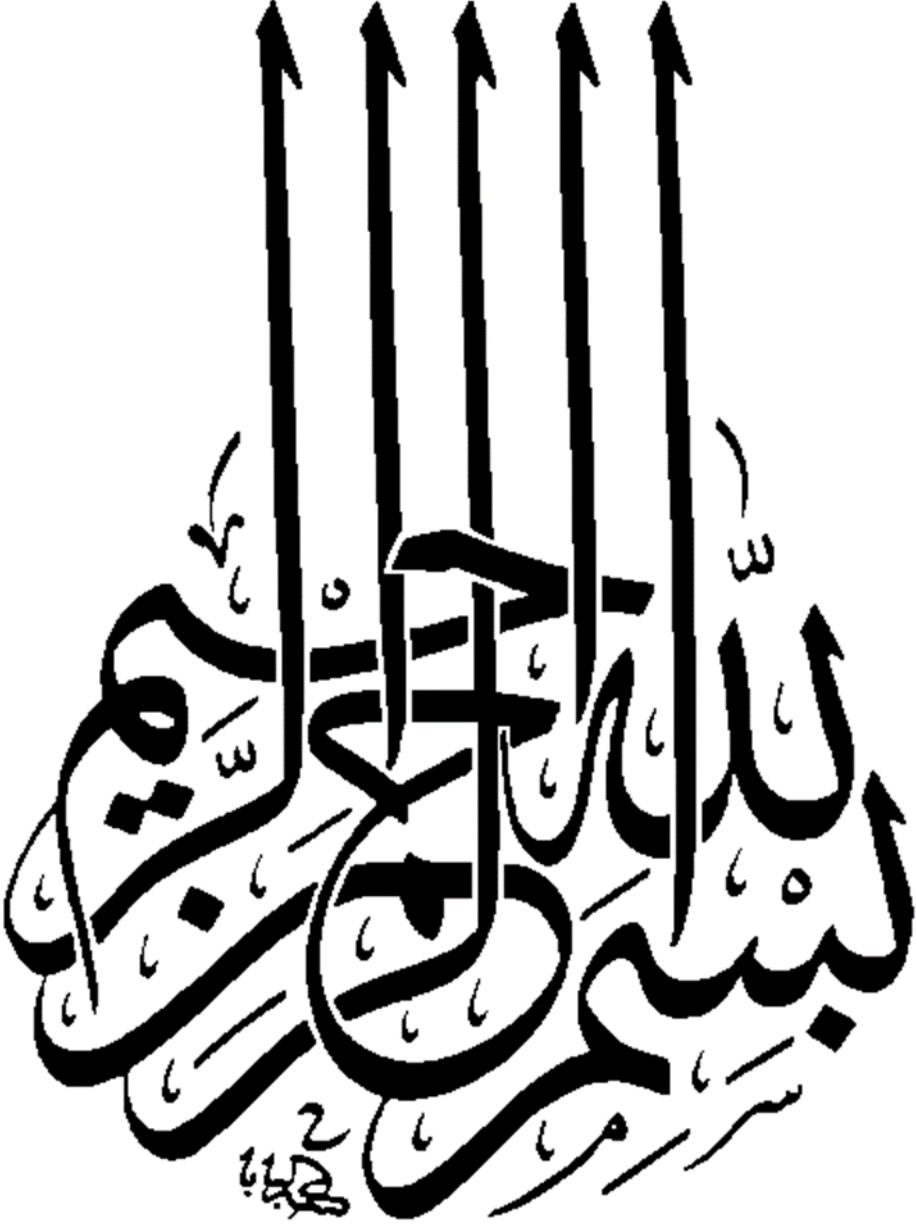
إعداد الطالبتين:

☞ إيمان الأسود
☞ تيسير حرزولي

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم الأستاذ
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ. دكتور	سليم حمدان
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ. دكتور	فيصل بن علي
مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ. دكتور	فتحي بحة

السنة الجامعية: (1446/1447 هـ)، (2025/2024 م)



شكر وتقدير

قال الله تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم "

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

الحمد والثناء والشكر لله العلي القدير على نعمه الظاهرة والباطنة وتوفيقنا لإنجاز هذا البحث

واعترافا بالفضل وتقديرا للجميل في إتمام إعداد هذا البحث توجه إلى الأستاذ الدكتور المشرف

"فيصل بن علي"

الذي كان حافزا ومنبعا لمجهودنا

لقبوله الإشراف على الرسالة، وعلى توجيهاته السديدة، ونصائحه الدقيقة، وملاحظاته القيمة، وكل

ذلك بطلاقة وجه ورحابة صدر، فجزاه الله عنا خير الجزاء، وبارك الله له في وقته وعمله، مع التمني

له دوام التفوق والنجاح إلى أعلى المراتب في مشواره العلمي .

كما نشكر المدير " محمد صخري " والمفتش " نور الدين كمرشو " و المفتش " طارق كشيدة " على

مد يد المساعدة .

إهداء

إلى من كانوا النور الذي أضاء دربي، والسند في كل خطوة
خطوتها...

إلى والديّ العزيزين، رمز العطاء والصبر،
إلى إخوتي الأعزاء، الذين كانوا دوماً الدعم والمحفز،
إلى أساتذتي الكرام، الذين لم يخلوا بعلمٍ أو توجيه،
إلى أصدقائي وزملائي، شركاء الدرب والمواقف،
أهدي هذه المذكرة عرفاناً وامتناناً لكل ما قدمتموه لي.

تيسير حرنزولي

المقدمة

المقدمة

خلق الله الإنسان وأنعم عليه بنعم كثيرة من أجلها نعمة البيان عما يجيش في صدره والتواصل مع بني جنسه، حيث يبدأ اكتساب اللغة مع بداية الأشهر الأولى، ثم تنمو مهاراته اللغوية المختلفة عن طريق التعلّم في البيئة المحيطة به ثم في المدرسة.

ولا شك أن العملية التعلّميّة التعلّميّة معقدة، تتفاعل فيها مجموعة من العناصر المترابطة، والتي تساهم في بناء الكفاءة اللغوية والمعرفية للمتعلم. ومن منظور اللسانيات التعليمية، فإن هذه العملية تبنى على أساس بيداغوجي، وتقوم على ثلاثة عناصر أساسية تتفاعل فيما بينها، وهي: المعلم والمتعلم والمحتوى.

إضافة إلى ذلك تشكّل الطرائق والمقاربات التعليمية عنصرا أساسيا باعتبارها المحرك الرئيس للمثلث التعليمي، غير أن فعالية طرائق التدريس ومحتوى المادة التعليمية لا تظهر إلا من خلال اعتماد تقويم علمي هادف، يُوظف كآلية لقياس مدى تحقق الكفاءات المسطرة ويعيد تشكيل التفاعل التعليمي وفق نتائج ملموسة.

إذا، فالتقويم في هذا السياق يعد أداة ضرورية لتشخيص الصعوبات وتوجيه التعلم وقياسه، لذا فلا غنى لأي عملية تعليمية تعلّميّة عنه.

وبالحديث عن الواقع التربوي في المدارس الابتدائية الجزائرية، نجد أنه تم الكشف عن وجود صعوبات ملموسة يعاني منها تلاميذ السنة الخامسة في اكتساب كفايات اللغة العربية والتي تؤثر سلبا على مستواهم التحصيلي المعرفي، الذي سيشكل عائقا لهم في المراحل التعليمية الموالية. ولهذا جاءت الإصلاحات في المناهج التعليمية الرسمية، حيث قامت اللجنة الوطنية للمناهج بوزارة التربية الوطنية بإدخال العديد من التحديثات في أساليب التقويم، من أجل تحسين المستوى التحصيلي للمتعلمين في مرحلة نهاية التعليم الابتدائي.

وفي هذا الإطار اعتمدت الوزارة تقييما جديدا يعرف بامتحان تقييم المكتسبات إلى جانب التقييم التقليدي المتمثل في الامتحانات الفصلية، التي تقيس أداء المتعلمين في محطات محددة، إلا أن هذه التحديثات أثارت جدلا واسعا ضمن الساحة التربوية، لما أحدثته من أخذ وردّ، بين مؤيد ومعارض في مدى تحقيق هذه التقويمات الأهداف التربوية المستهدفة. من هذا المنطلق وسنما البحث ب: " دور امتحان تقييم المكتسبات في علاج تدني مستوى متعلّمي اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، دراسة تحليلية".

إذا، جاء هذا العمل من أجل الإجابة عن إشكالية رئيسة تمثلت في السؤال الآتي: هل لامتحان تقييم المكتسبات دور فعال في علاج تدني مستوى متعلمي اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

إنّ هذا الموضوع شدّنا أيّما شد وتتنوعت الدوافع من وراء ذلك بين الموضوعية والذاتية. ومن الأسباب الموضوعية نذكر: حداثة الموضوع، وما يعتره من غموض، سواء من حيث التعريف به لدى المعلمين والأولياء أو تطبيقه في الواقع، أمّا عن الأسباب الذاتية فتتمثل فيما أحدثه هذا التقييم الجديد من نزاعات داخل الوسط التعليمي بين مؤيد ومعارض له، فأثار فينا فضول التعرف على هذا التقييم عن قرب ومحاولة تبسيط الصورة والتعريف به بشكل يسمح لأي معلم أو باحث أو حتى ولي فهمه وفهم آلياته.

أما عن الدراسات السابقة في هذا الموضوع، فنجد أن عددا قليلا من الأبحاث التي قامت بمعالجته نظرا لكونه موضوعا حديثا، نذكر على سبيل المثال: مذكرة لنيل شهادة الماستر بعنوان: "امتحان تقييم المكتسبات الحالية في السنة الخامسة ابتدائي، دراسة تقويمية"، للطالبتين اسمهان ميمون وجنات بوخبزة، سنة: 2024/2023، كان الهدف منها الكشف عن مدى فعالية طريقة التقييم الجديدة بشكل عام. ومذكرة بعنوان: تقييم المكتسبات اللغوية عند نهاية مرحلة التعليم الابتدائي في المنهجية والوسائل والأهداف" للطالبتين: جميلة صبتي والغالية ريزوق، سنة: 2024/2023، والهدف من هذه الدراسة معرفة كيفية تأثيره على عملية التعلم والتدريس في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي. حيث لم تحقق الدراسات تلك نتائج واضحة بخصوص امتحان تقييم المكتسبات، بل كانت دراسة نظرية بحتة.

ولمعالجة الموضوع قُسم البحث إلى مقدمة، ومدخل وفصلين وخاتمة، فجاء المدخل ليعرف بمصطلحات الدراسة، أما الفصل الأول فوُسم بدراسة مقارنة بين امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وامتحان تقييم المكتسبات، وتضمن مبحثين: المبحث الأول وعُنون: امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، حيث أبرزنا فيه طبيعة امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، وشروطه وطبيعة مكوناته وتحليل شبكة معاينة الإجابة النموذجية، كما تناولنا نموذجا لامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي.

أمّا المبحث الثاني، فكان بعنوان: تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، قدمنا فيه طبيعة امتحان تقييم المكتسبات، وشروط إعدادها وطبيعة التقييمات في

اللغة العربية، وتحليل الشبكة التحليلية لتقييم الكفاءات، ثم أدرجنا نموذجاً لموضوع امتحان تقييم المكتسبات.

أما الفصل الثاني والمُعنون بدراسة ميدانية حول دور تقييم المكتسبات في علاج تدني مستوى متعلمي اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، فقد قسم إلى مبحثين، جاء الأول بعنوان: دراسة تطبيقية للبطاقة التحليلية لنتائج تقييم المكتسبات الإجمالية في مادة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، أما المبحث الثاني فكان: تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة.

وذيل البحث **بخاتمة** وهي خلاصة شاملة، قدمنا فيها نتائج البحث الميدانية، مع تقديم بعض التوصيات المقترحة.

وقد اعتمدنا لمعالجة هذا الموضوع المنهج الوصفي من خلال جمع المعلومات وعرضها عن امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وامتحان تقييم المكتسبات، وكذا المنهج التحليلي من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية وبعض الوثائق المتعلقة بامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وتقييم المكتسبات، في حين اعتمدنا المنهج الإحصائي كأسلوب إجرائي مساعد لحساب النسب المئوية من خلال الدراسة الإحصائية والاستبانة المطبقة في الدراسة الميدانية، ومن ثم عرض النتائج في شكل مخططات وجداول إحصائية.

أما بخصوص أهم المصادر والمراجع المعتمدة فنذكر منها:

- دليل تقييم المكتسبات، اللغة العربية، 2023/2022.
- وزارة التربية الوطنية، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي.

- وزارة التربية الوطنية، المرجعية العامة للمناهج.

- محمد محمود حيلة، مهارات التدريس الصفي.

ومما شقّ علينا بحثنا قلة المصادر والمراجع حول تقييم المكتسبات نظراً لحدائته، وكذا عدم تعاون جهات معينة في المؤسسات التربوية، حيث أخذت منا وقتاً طويلاً في جمع البيانات الخاصة بالتقييمات للتلاميذ، فكانت سبباً في أخذ الدراسة الإحصائية منا وقتاً كبيراً، ولكن بتوفيق من الله تعالى، وبفضل الأستاذ المشرف استطعنا تجاوز هذه الصعوبات.

ختاماً نسال الله تعالى أن نكون قد وفقنا إلى إضافة الجديد في هذا الموضوع المستحدث في المنظومة التربوية، وكل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف فيصل بن علي على كل الدعم والتوجيهات المبذولة من طرفه.

المدخل

1. تمهيد:

تعد المصطلحات العلمية مكونا مهما في البناء النظري والمنهجي لأي دراسة، خاصة في حقل اللسانيات التعليمية الذي يتداخل في البعد اللغوي مع البعد التربوي والتقويمي، لذلك فإن تحديد المفاهيم الإجرائية لأي دراسة علمية وتوضيح المصطلحات الخاصة بالموضوع المستهدف، يعد خطوة منهجية ضرورية، تساهم في ضبط الإطار المفاهيمي للدراسة، وتيسر التعامل التحليلي مع الظواهر اللغوية والتعليمية المدروسة.

لذلك فإن التعريف بمصطلحات الدراسة يضمن توحيد الفهم لدى القارئ والباحث معا، خصوصا في ظل تعدد المقاربات اللسانية وتتنوع استخداماتها في السياقات التربوية. وفي سياق هذا البحث سنحدد مفاهيم دراستنا ونعرف بأبرز المصطلحات في ضوء الاستخدام اللساني والتربوي لها.

2. التعريف بمصطلحات الدراسة:

1.2 - مفهوم الامتحان:

الامتحان هو عدد من المثيرات أو الأسئلة يتطلب من الشخص الاستجابة لها أو الإجابة عنها، أو مقياس أو مجموعة من المقاييس للحكم على الخصائص النفسية للشخص لدى إمامه بمعارف معينة.¹

وقد ورد مصطلح الامتحان في كتب أخرى مرادفا لمصطلح الاختبار؛ "وهو موقف عملي تطبيقي، يوضع فيه التلاميذ للكشف عن المعارف والمعلومات والمفاهيم والأفكار، والأداءات السلوكية التي اكتسبوها خلال تعلمهم موضوعا من الموضوعات، أو مهارة من المهارات في مدة زمنية معينة. وينقسم من حيث الأهداف إلى: اختبارات تحصيلية وتشخيصية، وتنقسم من حيث الأداء إلى: اختبارات كتابية، واختبارات شفوية وعملية ورمزية... إلخ."² إذن فالامتحان يعد وسيلة تقييمية لا تقتصر على اختبار الحفظ فقط، كذلك على قياس الفهم والقدرة على التطبيق.

1 - حسن شحاتة، زينب نجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية للملايين، القاهرة، ط1، 2003، ص:

2 - ينظر: المرجع نفسه، ص: 24.

2.2- مفهوم التقييم:

يُعرف التقييم بأنه عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقة من مصادر متعددة، باستخدام أدوات قياس متنوعة في ضوء أهداف محددة، بغرض التوصل إلى تقديرات كمية وأدلة كيفية، يستند إليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة تتعلق بالأفراد.¹ ومما لا شك فيه أنّ هذه القرارات لا ينعكس أثرها على الفرد فقط، وإنما على مستوى أدائه ودرجة كفاءته في القيام بأعمال أو مهام معينة، كما أن التقييم لا يقتصر على الأفراد، وإنما يمتد بحيث يشمل تقييم المهام والبرامج والمشروعات والمؤسسات للتحقق من أثرها وفعاليتها في تحقيق أهدافها المحددة.² أي أن التقييم يضم جمع البيانات والمعلومات وتدوينها بكيفية قابلة للدراسة، من خلال تحليلها وتفسيرها وإصدار الأحكام، من أجل اتخاذ قرارات التقييم والتعديل.

كما أنّ التقييم "هو عملية تشخيصية علاجية وقائية، تستهدف الكشف عن مواطن الضعف، للعمل على إصلاحها أو تحاشيها، ومواطن القوة للعمل على إثرائها بقصد تحسين العملية التعليمية والتربوية وتطويرها بما يحقق الأهداف المنشودة".³ إذن فالتقييم كاشف للنقائص، ومساعد على تشخيص الاختلالات التي يمكن أن تحصل في العملية التعليمية، من خلال إصدار أحكام تعديلية، تتعلق بالأهداف التربوية والتعليمية⁴، والغايات، والكفاءات المستهدفة، من قبل الجهة الوصية أو المكلفة.

1 - صلاح الدين محمود علام، القياس والتقييم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص: 31.

2 - المرجع نفسه، ص: 32.

3 - فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، د ط، 2004، ص: 123.

4 - فالأهداف التربوية توجه العملية التعليمية، وتحاول أن تضمن للنشاط التربوي توجيهها عاما يحقق أهدافا أشمل، أما الأهداف التعليمية فترتبط بشكل مباشر بالموقف التعليمي، تجسد غايات تلك الأهداف التربوية، فمثلا هي التي تحدد عمل المدرس في الفصل الدراسي، كما تدل على أنماط الأداء النوعي التي يكتسبها التلاميذ من خلال طرق التعليم المختلفة. ينظر: فاروق عبده فلية، أحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، ص: 44، 45.

3.2 - مفهوم التقييم¹:

يُعرف "ساندبرج" التقييم بأنه "مجموعة من العمليات التي تستخدم بواسطة أخصائيين متمرسين للتوصل إلى تصورات وانطباعات واتخاذ قرارات واختبار فروض تتعلق بنمط خصائص فرد معين يحدد سلوكه أو تفاعله مع بيئته، وهذا التقييم يمكن أن يتضمن أساليب متعددة وأدوات متنوعة، يعتمد بعضها أحياناً على القياس الكمي مثل (درجات اختبارات التحصيل والذكاء، الاستعدادات والتفكير الابتكاري... إلخ)، ويعتمد البعض الآخر عادة على التقديرات الكيفية والأحكام الوصفية بغرض انتقاء الأفراد، تقديرات المعلمين للطلاب وغيرها".² من جهة أخرى تُعرّف الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد التقييم بأنه "عملية قياس الأداء مقارنة بمحركات أو معايير محددة. وتشير إلى أنه يطبق في سياقين مختلفين: فالمعنى الأول للمصطلح مرتبط بتقييم أداء الطلاب في الاختبارات أو الامتحانات أو غيرها من المهام لقياس تحقيق نواتج التعلم المستهدفة؛ والثاني مرتبط بقياس جودة أداء العناصر داخل إطار المؤسسة التعليمية".³ إذن فالتقييم هو إصدار حكم على قيمة معينة ذات طابع كمي.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن الفرق بين التقويم والتقييم يكمن في أن التقويم عملية شاملة تتضمن التقييم والتحليل واتخاذ القرار للوصول إلى حكم شامل على مدى تملك التلميذ الكفاءة المستهدفة.

أما التقييم فهو قياس مدى تحصيل التلميذ، يجرى عن طريق اختبارات وغيرها، وفق تقييمات مدروسة.

1 - إن مصطلح التقييم غير موجود في المعاجم العربية القديمة، ولكن أقرته المعاجم اللغوية الحديثة. و نجد في كثير من الأحيان وخاصة في مجال التربية، أن التقييم يستخدم مرادفاً للتقويم، وهذا قد يعود لرؤية كل باحث حسب تخصصه، حيث يقول محمد محمود الحيلة: " يؤكد رجال القياس والتقويم أنه بدأ في السنوات الأخيرة استبدال كلمة "تقييم" بكلمة "التقويم"، على الرغم من أنّ كلا التعبيرين يعود إلى العملية نفسها، إلا أن استخدام التعبير الجديد يعد محاولة لتوسيع تفكيرنا حول قواعد التقويم، وكذلك فإن مجمع اللغة العربية الأردني لم يفرق بين التقويم والتقييم واستخدامهما للعرض نفسه، وبناء على ذلك سأعامل مع التقويم والتقييم بالمعنى نفسه." محمد محمود حيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص: 347.

2 - صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته، ص: 32.

3 - خالد حسين أبو عمشة وآخرون، التقويم اللغوي في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض، ص: 22.

4.2 - مفهوم تقييم المكتسبات:

يُعرف الاكتساب بأنه زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماطاً جديدة للاستجابة، أو تغيير أنماط استجابته القديمة، كما يعني نمواً في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما.¹ وتقييم المكتسبات هو طريقة جديدة في تقييم المتعلم، اعتمدها وزارة التربية الوطنية بداية من السنة الدراسية 2022 / 2023، ويقصد بها تقييم الكفاءات الختامية والشاملة في جميع المواد للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي،² وكذا تشخيص وكشف النقائص في تعلّات كل تلميذ لعلاجها، وتفاذي آثارها السلبية على مساره الدراسي، قصد ضمان حظ أوفر لنجاحه في المراحل التعليمية الموالية، وهو الأمر الذي لم يكن يفي به الامتحان في صيغته القديمة.³

3. خلاصة:

إن تطور عملية التقييم أدت إلى ظهور آليات جديدة تبنتها الوزارة، من أجل تحسين جودة التعليم في المنظومة التربوية، فجاء تقييم المكتسبات كعملية لقياس مدى تحقيق المتعلمين للأهداف التعليمية المحددة. انطلاقاً من هذا سنسعى من خلال هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة بين امتحان شهادة التعليم الابتدائي و امتحان تقييم المكتسبات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، قصد الوقوف على ما ينطوي عليه كل منهما من إيجابيات وسلبيات، ومدى فعالية امتحان تقييم المكتسبات في تحقيق الكفاءات المستهدفة في المناهج التعليمية.

1 - حسن شحاتة، زينب نجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص: 57.

2 - ينظر: خديجة مكوي، تقييم المكتسبات والبطاقة التحليلية في أنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، مج: 8، ع: 1، 2023، ص: 158.

3 - وزارة التربية الوطنية، المديرية العامة للتعليم، الرقم: 14/القرار المؤرخ في 8 يناير 2023، ص: 1.

الفصل الأول:

دراسة مقارنة بين امتحان شهادة التعليم
الابتدائي و امتحان تقييم المكتسبات

المبحث الأول

امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي

1. تمهيد
2. طبعة امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي
3. طبعة مكونات مادة امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي
4. شروط إعداد أسئلة امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي
5. شبكة معاينة الإجابة النموذجية وسلم التنقيط لامتحان اللغة العربية
6. نموذج لامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي
7. خلاصة

المبحث الأول: امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي

1. تمهيد:

يعد امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي محطة تقييمية حاسمة في المسار الدراسي للمتعلم، حيث يشكل أداة لقياس مدى تحصيله المعرفي وقدرته على بلوغ الكفاءات المستهدفة في نهاية هذه المرحلة التكوينية.

ارتبط هذا الامتحان عبر سنوات طويلة بوظائف إرشادية أساسية، تتمثل في الانتقال من التعليم الابتدائي إلى التعليم المتوسط، مما أكسبه طابعا مصيريا يفوق أحيانا القدرة النفسية والبيداغوجية للمتعلم في هذه السن المبكرة، كما أثار نقاشا واسعا حول جدوى مضمونه وآليات تنظيمه، ومدى توافقه مع المبادئ التربوية الحديثة التي تركز على تنمية القدرات، لا مجرد استظهار المعارف، وتأتي دراستنا هذه في إطار البحث في طبيعة هذا الامتحان وأبعاده التربوية ومعرفة مدى فعاليته كأداة تقييمية تعكس مستوى تحقق الكفاءات المستهدفة في المناهج التعليمية.

2. طبيعة امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي:

يعد امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي التجربة الأولى بالنسبة لتلاميذ مرحلة الابتدائي، لذلك "كانت اختبارات الفصل الأول والثاني والثالث تستهدف تقييم قدرة التلاميذ على توظيف مكتسباتهم المعرفية والسلوكية، كما تعتبر فرصة التدريب على نماذج حقيقية تهيئهم لامتحان نهاية السنة".¹

فالامتحان النهائي يعد حوصلة لجميع الكفاءات الختامية المحددة في المنهاج، تشمل كل ما استطاع المعلم تحقيقه، فهو يركز بالدرجة الأولى على نوعية الممارسات والموارد التعليمية المحققة طيلة السنة الدراسية. " ويعرف الاختبار التحصيلي: بأنه أداة رئيسية في التقويم التربوي ويعني مجموعة من الأسئلة "النواتج التعليمية" الشفهية أو التحريرية أو العملية أو الأدائية في مادة دراسية معينة، ويطلب من المتعلم الاستجابة لها بهدف التعرف على مقدار ما اكتسبه من معلومات ومهارات".² وعلى أساس نتائجه يكون الحكم بنجاحه أو رسوبه.

1 - ينظر: وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، أكتوبر 2018، ص: 2.

2 - هلال محمد علي السفياني، طرائق التدريس العامة، اليمن، ط1، 2020، ص: 190.

3. طبيعة مكونات مادة امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي:

يتكون هذا الاختبار من:

1.3 السند: حيث وضع القرار الوزاري شروطا لإعداد النص موضوع الاختبار ليستتير به معدو نماذج الاختبارات تتمثل في ان يكون النص نثري غير شعري متشعب الأفكار، أصلي غير متصرف لدرجة الإخلال، كما يجب أن يحمل دلالة للمتعلم، ويمثل نمطا مقررًا (حواري، سردي، خبري، وصفي، حجاجي، تفسيري).

2.3 الأسئلة: وتتكون من مركبين: وتشمل المركبة الأولى على جزئين؛ أسئلة الفهم والتي تشمل (المعنى الظاهري والضمني للنص بالشرح والتوضيح)، أسئلة اللغة وتشمل كلا من النحو والصرف والإملاء.

والمركبة الثانية تتمثل في الوضعية الإدماجية، والتي من شروطها:

- وضعية مركبة ذات دلالة بالنسبة للمتعلم.
- من عائلة الوضعيات المألوفة لدى المتعلم تستهدف نمطا مقررًا.
- سياقها يشكل سندا ومنطلقا لمنتج المتعلم.
- مصوغة بشكل دقيق.¹

نلاحظ أن الأسئلة مركبة من جزئين: أسئلة الفهم (المعنى الظاهري والضمني، والشرح والتوضيح)، أسئلة اللغة (نحو، صرف، إملاء)، وتظهر هذه البنية رغبة واضحة في تقويم شامل للمتعلم، من حيث قدرته على الفهم والتحليل، ثم من حيث استيعابه للقواعد اللغوية. أما الوضعية الإدماجية فتكون مرتبطة بدلالة واضحة للمتعلم تستند إلى وضعية مألوفة تسهل توظيف نمط معين، وتصحح بسند ومعايير واضحة (تشجع على التفكير النقدي والإنتاج الكتابي).

1 - ينظر: وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، ص: 6، 7.

4. شروط إعداد أسئلة امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي:

تنقسم أسئلة هذا الامتحان إلى (أسئلة الفهم، أسئلة اللغة والوضعية الإدماجية) كما هو موضح أدناه:

1.4 أسئلة الفهم:

- سؤال يتناول معلومة صريحة من النص: مثل صفات لشخصيات فاعلة في النص أو إبراز ظاهرة اجتماعية، أو اقتصادية، أو ثقافية، أو دينية.
- سؤال يتناول معلومة ضمنية من النص: مثل استخلاص عبرة أو فكرة بارزة في النص أو إبداء موقف أو رأي... إلخ.
- الشرح والتوظيف: شرح قاموسي لكلمات وارة في النص وتوظيفها أو اختيار كلمات لها أضداد صريحة في النص وتوظيفها أو اختيار كلمات لها مرادفات صريحة في النص وتوظيفها.

2.4 أسئلة اللغة: تتناول في موضوعاتها قدرة المتعلم على استخدام قواعد اللغة

وضوابطها، (نحو، صرف، إملاء).

- النحو: يتناول معرفة حال أواخر الكلمات وأصول تكوين الجملة، مثل: 'راب كلمات في النص، ضبط جملة أو كلمات بالشكل في النص، استخراج ظواهر نحوية من النص، تكوين جملة بتركيب محدد (ويكون في ثلاث كلمات).
- الصرف: يركز على استجلاء أثر التحويل، وما يلحقه من تغيير في الشكل والمعنى ويقدم على وجوه مختلفة مثل: تحويل جملة بإسنادها إلى ظاهرة صرفية، أو استعمال جدول لتصنيف نوع من الكلمات.¹
- الإملاء: يتناول توظيف القواعد الإملائية واستخدام علامات الوقف، يقدم على وجوه مختلفة مثل: تحليل سبب كتابة ظاهرة إملائية، أو استخراج ظاهرة إملائية من النص، أو وضع علامات الوقف لفقرة من خارج النص.

1 - ينظر: وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، ص: 6.

3.4 الوضعية الإدماجية: تكون الوضعية مستوحاة من الواقع المعيش للمتعلم، تدفعه إلى الإنتاج الكتابي.¹ وذلك عن طريق بناء مفاهيم وملء رصيد المتعلم بكل ما يخدمه خلال المقطع ثم تشكيله في المنتج الكتابي الذي طلب منه.

حسب ما جاء في شروط إعداد امتحان الشهادة، يكون امتحان اللغة موحداً في أرجاء الوطن، موضوعاً بأسس وبنود صارمة خاضعة لدليل بناء الاختبارات المقرر من الوزارة. حيث يستطيع الإجابة على هذه الأسئلة التلميذ الممتاز والمتوسط والضعيف باختلاف قدراتهم معتمدين على تصنيف (ب. بلوم)، وعادة ما يكون الجو العام في القاعة هادئاً ومريحاً، وتخصص مدة زمنية مضبوطة بساعة ونصف تتناسب مع طبيعة الأسئلة والمكونة من أسئلة فهم ولغة ووضعية إدماجية.

5. شبكة معاينة الإجابة النموذجية وسلم التنقيط لامتحان اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

1.5 المستوى الأول: الصلاحية الخارجية:

01 (غير مقبول)، 02 (مقبول)، 03 (حسن)، 04 (جيد)

المقياس	المؤشرات	01	02	03	04
الإجابة النموذجية	وجود شبكة إجابة خاصة بأسئلة الفهم واللغة				
	وجود شبكة إجابة خاصة بالوضعية الإدماجية				
	توافق الإجابة النموذجية مع هيكل الأسئلة المقترحة بناء وترتيباً				
	تفصيل النقاط في السلم (علامات جزئية، علامات إجمالية)				

2.5 المستوى الثاني: الصلاحية الداخلية:

المقياس	المؤشرات	01	02	03	04
الإجابة النموذجية	صحة الأجوبة ودقتها				
	شمولية الأجوبة للاحتمالات الممكنة				

1 - وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، ص: 7.

الفصل الأول:....دراسة مقارنة بين امتحان شهادة التعليم الابتدائي وامتحان تقييم المكتسبات

				توزيع النقاط حسب درجة أهمية الأسئلة المطروحة وصعوبتها
				وضوح المعايير ومؤشراتهما في الوضعية الإدماجية
				التعادل بين المعايير (معايير الحد الأدنى)
				توفر الحد الأدنى للمؤشرات (3 على الأقل)
				تنقيط المعايير وليس المؤشرات
				إبراز معيار الإتقان

وهي وثيقة توضيحية تستخدم في تصحيح الامتحانات الرسمية، تحدد العناصر الأساسية للإجابة المثالية وتوزيع النقاط لكل عنصر.

يعد سلم التنقيط المعيار الذي يحدد النقاط المخصصة لكل جزء من الإجابة وفقا لأهميته ومدى مطابقته للجواب النموذجي.

إن اعتماد شبكة التصحيح له إيجابيات وسلبيات؛ تتمثل إيجابياته في: أنه يعتمد إجابات معيارية دقيقة، وواضحة كما يعتمد التنقيط التدريجي الجزئي الذي يحسب النقاط للإجابات غير المكتملة.

أما سلبياته فتتمثل في: أنه يحد من الجانب الإبداعي والتفكير النقدي. كما أنه يعتمد على الحفظ والاسترجاع فقط.

6. نموذج امتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي:

اختبار في مادة اللغة العربية / دورة 2019 مرفق بالإجابة النموذجية مع سلم التقييط:¹

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية	وزارة التربية الوطنية
الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات	امتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي
دورة 2019	اختبار في مادة: اللغة العربية
المدة: ساعة ونصف	

القراءة و المطالعة

الكُتُبُ حَيْرٌ جَلِيسٌ، فِيهِ الْأَخْذَةُ بِأَيْدِينَا فِي أَوْقَاتِ الشَّدَائِدِ، الْمُوَامِسَةُ لَنَا فِي أَوْقَاتِ الْأَخْزَانِ وَالْمَتَاعِبِ، وَهِيَ الَّتِي تَبْدُلُ صَنْجَرَنَا سُورًا وَمَمْلَأُ أَدْهَانَنَا بِمُفِيدِ النَّصُورَاتِ وَتَجِدُنَا عَنِ الْهُمُومِ وَالْمَصَائِبِ. وَالْمُطَالَعَةُ تُعْذِي عُقُولَنَا وَتُوجِّهُ أَفْكَارَنَا إِلَى أَسْرَارِ الْكُوزِ وَتُرِيْنَا تَجَارِبَ الْعُلَمَاءِ وَتَارِيخَ الْأُمَمِ. وَاخْتِيَارُ الْكُتُبِ لِلْمُطَالَعَةِ كَانْتِقَاءَ الْأَصْحَابِ. فَيَجِبُ إِذْنُ أَنْ نَسْتَخْلَصَ مِنَ الْكُتُبِ أَعْظَمَ مَا يُمْكِنُ مِنَ الْفَوَائِدِ. تَخْتَلِفُ الْكُتُبُ فِي قِيَمَةِ الْفَوَائِدِ، فَلِلْكُتُبِ الْمُسَهِّلَةِ الْمُسَلِّتَةِ فَوَائِدٌ، وَلِكُلِّهَا كِفَايَةٌ الْمُسَكِّرِ: وَهُوَ غُنْصُرٌ مُهِمٌّ لِلتَّغْذِيَةِ وَلِكُلِّهَا لَا تَكْفِي وَحْدَهُ لِحِفْظِ الْحَيَاةِ. فَلْتَنْبَحْثْ، إِذْنُ، عَنِ الْكُتُبِ الَّتِي تَنْفَعُنَا قِرَاعَتُهَا وَتُسَمِّنُنَا مَشَاكِلَ الدُّنْيَا وَمَتَاعِبَ الْحَيَاةِ. وَقَدْ عَمِلَتْ وَرَأَتْ التَّرْبِيَّةَ الْوَطَنِيَّةَ عَلَى تَشْجِيعِ التَّلَامِيذِ فِي مُخْتَلَفِ الْأَطْوَارِ التَّعْلِيمِيَّةِ عَلَى الْمُطَالَعَةِ وَالذَّهْلِ مِنْ مُخْتَلَفِ الْكُتُبِ بِمُسَابَقَةِ أَقْلَامِ بِلَادِي وَتَحْدِي الْقِرَاءَةَ الْعَرَبِيَّةَ، وَحَفَزَتْهُمْ لِلْإِقْبَالِ عَلَيْهَا بِجَعْلِ جَوَائِزَ قِيَمَةٍ بِقَالَهَا **الْمُنْتَفِعُونَ**. (المختار في القراءة والمُتَعَةِ، المعهد التربوي الوطني 1975، بتصرف)

أَسْئَلَةُ الْفَهْمِ: (3 ن)

- أ- أذكر فائدتين من فوائد القراءة والمُطَالَعَةِ مِنَ النَّصِّ.
- ب- في رأيك، ما الكُتُبُ الَّتِي تُبَدِّدُ مَطَالَعَتَهَا؟
- ج- ابحث في النص عن صيد كل كلمة من الكلمتين التاليتين: حُرْنَا ≠ ... تَقْرِنَا ≠ ... ثُمَّ وَظَّفَهُمَا فِي جُمْلَتَيْنِ مُفِيدَتَيْنِ.

أَسْئَلَةُ التَّفْهِيمِ: (3 ن)

- 1- أعرب ما تحته خط في النص.
- 2- أسند الجملة الآتية إلى جماعة الإناث " هُنَّ: " فَنَنْبَحْثْ، إِذْنُ، عَنِ الْكُتُبِ الَّتِي تَنْفَعُنَا قِرَاعَتُهَا، وَتُسَمِّنُنَا مَشَاكِلَ الدُّنْيَا وَمَتَاعِبَ الْحَيَاةِ "
- 3- علل سبب كتابة الهمزة في الكلمة الآتية: **مَسْئُولِيَّةٌ**

الْوَضْعِيَّةُ الْإِدْمَاجِيَّةُ: (4 ن)

- تُنظَّمُ وَرَأَتْ التَّرْبِيَّةَ الْوَطَنِيَّةَ كُلَّ سَنَةٍ مَسَابَقَةٌ مَدْرَسِيَّةٌ وَطَنِيَّةٌ بِعُنْوَانِ: **أَقْلَامُ بِلَادِي " أَقْبَلُ " لِلْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ**.
- أكتب فقرة لا تتجاوز (12سطرا) تفتح زملاءك بالمشاركة في هذه المسابقة، مبيِّنا لهم فوائد القراءة والمُطَالَعَةِ، مَوْظَعًا حُرُوفَ التَّعْطُفِ.

الإجابة النموذجية مع سلم التنقيط:

العلامة		عناصر الإجابة
المجموع	مجزأة	
01	2×0.5	أجوبة الفهم: (ن3) أ يذكر فائدتين من الفوائد الآتية: -الآخذة بأيدينا في أوقات الشدائد-المواسية في أوقات الأحزان والمتعاب-نبذل ضجرنا سرورا-نملاً أذهاننا بمفيد التصورات-تبعدنا عن الهموم والمصائب-نغذي عقولنا-نوجه أفكارنا إلى أسرار الكون-ترينا تجارب العلماء-وتاريخ الأمم. ب الكتب التي تفيدك مطالعتها هي: ملاحظة: تقبل كل الآراء التي يبديها المترشح والتي لها علاقة بمحتوى النص.
0.5	0.5	
0.5	2×0.25	
01	2×0.5	ج حزنا ≠ سرورا تقرينا ≠ تبعدنا التوظيف 1 2
1.5	2×0.25 2×0.25 2×0.25	أجوبة اللغة: (3 ن) 1 الإعراب: الكتب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يستخلص: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. المتفوقون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. 2 الصرف: فليبحثن إذن عن الكتب التي تنتفعن قراءتها وتتسيهن مشاكل الدنيا ومتعاب الحياة. ملاحظة: 0.25 تمنح للياء في "يبحثن"
01	4×0.25	3 الإملاء:

0.5	2×0.25	مسؤولية: كتبت الهمزة المتوسطة على الواو لأنها مضمومة وما قبلها ساكن.
04	0.5	الوضعية الإدماجية: (04 ن) 1 الواجهة:
	0.5	حجم الخط (8-12 سطرا)
	0.5	نمط النص حجاجي
	0.5	الكتابة في صلب الموضوع
	0.5	2 الانسجام:
	0.5	ترتيب الأفكار
	0.5	توظيف حروف العطف
	0.5	3 سلامة اللغة:
	0.25	التركيب السليم للجمل
	0.25	احترام علامات الوقف
0.25	خلو الموضوع من الأخطاء (النحوية-الصرفية والإملائية)	
0.25	4 الإتقان والإبداع:	
0.25	وضوح الخط	
0.25	توظيف الشواهد	

يعتمد التقييم السابق كما هو موضح في النموذج أعلاه، على سلم تنقيط خاص بكل العلامات، مقسم حسب الإجابات، حيث نجد أن المتعلم مثلا في أسئلة اللغة والتي تنقسم إلى (صرف، إعراب، إملاء)؛ عند الإجابة على الصرف والإملاء فقط يتحصل على 3/2، دون التدقيق في مكامن النقص بدقة، فقد يكون ضعيفا في الإعراب، أو الإملاء، أو الصرف، وينتقل بذلك الضعف دون تشخيصه أو تداركه.

لذلك يجب أن تكون الأدوات المستخدمة في التقييم متنوعة، فكلما تنوعت أدوات التقييم زادت معلوماتنا عن الظاهرة أو السلوك أو التلميذ الذي نقومه، وبالتالي تكون أحكامنا دقيقة وعلاجا شافيا. فلا يجب الاقتصار على هذه الاختبارات التحصيلية، بل يجب استخدام اختبارات

مقننة، وغير ذلك من الأساليب التي تزيد من قدرة المقوم على مساعدة التلميذ أو تطوير العمل.¹

كما أن العملية التعليمية لا تتوقف فقط في الاسترجاع للموارد المكتسبة، "بل إن التدريس عملية ديناميكية فيها حركة وتفاعل وتأثر وتأثير وثقة، فالمدرس يسلم بأهمية تلميذه، وضرورة مشاركته في الموقف التعليمي، والتلميذ يسلم بقدرة أستاذه على التأثير ومساعدته على تحقيق الأهداف التربوية".²

من جهة أخرى، نجد أن الامتحان بهذه الصيغة، يحدث نوعا من التأثير النفسي السلبي، كالرغبة لدى التلميذ والقلق والهلع بالنسبة للأولياء، فينعكس ذلك سلبا على سلوكهم التربوي، وبالتالي يصبح عائقا على إظهار قدراتهم الفكرية والأدائية على حد سواء، خاصة أن هذه المرحلة تمثل أول تجربة للطفل في الحياة المدرسية.

وما يلاحظ أيضا أنّ هذا التقويم يركز على "العلامة العقابية" - إن صح التعبير- التي يصعب تفسيرها في غالب الأحيان. ويتميز هذا التقويم بعدة خصائص نذكر أبرزها:

- سيادة نشاط المراقبة على حساب وظيفة الضبط البيداغوجي بكل أشكاله: ضبط التعليمات، الضبط العام للمنظومة (علاقة التقويم بالمناهج وبالكتاب المدرسي، وبتكوين المدرسين، وتسيير المؤسسات).
 - فصل الممارسات التقويمية عن الفعل التربوي، والتي تتم غالبا في نهاية الحصة، وتهدف إلى قياس منتج دون التساؤل عن ظروف إنتاجه.
 - تخصيص كل الاهتمام لقياس اكتساب المعارف المدرسية، وتفضيل التصنيف المميز إلى تلميذ نجيب وتلميذ ضعيف.
 - اقتصار التقويم على الوظيفة الإشهادية (التي تولد لدى التلميذ تصرفات لا تتعدى مجرد الحفظ عن ظهر قلب، وتحضير الامتحان في عجلة).³
- ومن أبرز سلبيات هذا التقويم هي التمييز بين التلاميذ (ممتاز، ضعيف) اعتمادا على معيار التتقيط الذي لا يمكن اعتبار نتائجه يقينية ذات نتائج دقيقة نفعية تخدم التلميذ.

1 - ينظر: محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم، المناهج التربوية، صنعاء، اليمن، ط1، 2016، ص: 87، 88.

2 - المرجع نفسه، ص: 79.

3 - ينظر: وزارة التربية الوطنية، المرجعية العامة للمناهج، ص: 55.

فرضا كان التلميذ ممتازا طيلة السنة الدراسية، وفجأة مرض فترة اجتياز امتحان شهادة التعليم الابتدائي، تلقائيا ستكون نتائجه ضعيفة، ويصنف من التلاميذ الضعفاء، بالرغم من أنه من الممتازين، وهذا يطبع في نفسه نوعا من الخذلان وعدم الثقة في النفس وغيرها من المشاكل النفسية، وقد تتعدى إلى السلوكية التربوية، التي قد تؤثر عليه مستقبلا.

كذلك نجد أنّ التلميذ يجتاز الامتحان في مؤسسة غير مؤسسته، بحراسة معلمين لا يعرفهم، في أجواء مشحونة بالتوتر والقلق، مما قد يشكل عائقا في إبراز قدراته الفكرية. ومن جهة أخرى فإنّ هذا التقييم يقتصر على وظيفتين " التكوينية والتحصيلية"¹. وهو يختلف عن تقييم المكتسبات من حيث الأهداف، فالتقييم الحقيقي "ليس وسيلة للحكم على فاعلية العملية التربوية فقط، بل هو أيضا خطة أساسية لعملية التغيير والتطوير التربوي"².

7. خلاصة:

يعد امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي محطة أساسية في المسار الدراسي للمتعلم، والذي يقاس من خلاله مدى تحقيق القدرات التي اكتسبها طيلة سنوات التعليم الابتدائي. ويعتبر هذا الامتحان أداة تربوية تهدف إلى ضمان الانتقال نحو مرحلة تعليمية أخرى، من خلال إجراء امتحان وطني موحد، إذ أن هذا النوع من التقييم لم يعد يواكب المعايير التعليمية المعاصرة، مما يستدعي التفكير في آليات أكثر فعالية وشمولا، ولهذا جاء تقييم المكتسبات كبديل للمساهمة في تطوير العملية التعليمية.

1 - وزارة التربية الوطنية، المرجعية العامة للمناهج، ص: 56.

2 - محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم، المناهج التربوية، ص: 85.

المبحث الثاني

امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

1. تمهيد

2. طبيعة امتحان تقييم المكتسبات

3. شروط إعداد أداة التقييم

4. طبيعة التقييمات في اللغة العربية

5. الشبكة التحليلية لتقييم الكفاءات الختامية في اللغة العربية

6. نموذج لموضوع امتحان تقييم المكتسبات

7. خلاصة

المبحث الثاني : امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

1. تمهيد:

يعد تقييم المكتسبات ركيزة أساسية في العملية التعليمية التعلمية، إذ تتعدى أهميته قياس مدى تحقق الأهداف المنشودة، إلى كونه أداة فعّالة في تشخيص الواقع وتوجيه المتعلمين وتحسين أساليب التدريس، كما يساعد في التعرف على نقاط القوة وتعزيزها، واكتشاف مكامن الضعف لمعالجتها.

لذلك دعت الحاجة إلى اعتماد أساليب وتقنيات تقييمية دقيقة هادفة، تساهم في تطوير ومعالجة نقائص المنظومة التربوية، والمتمثلة في امتحان تقييم المكتسبات، الذي اعتمدته وزارة التربية منذ سنة 2022، وهذا ما سنحاول الكشف عنه من خلال دراسة طبيعة تقييم المكتسبات.

2. طبيعة امتحان تقييم المكتسبات:

يمثل امتحان تقييم المكتسبات نقلة نوعية، اتخذتها الوزارة الوطنية للتربية والتعليم من أجل رفع وتحسين جودة التعليم والتحصيل الدراسي وتحسينها في مرحلة التعليم الابتدائي. ونظرا لاختلاف مستويات التحصيل بين المتعلمين في هذه المرحلة، يعد هذا التقييم الشامل سواء من حيث الهيكلية التربوية أو التنظيمية، أداة فعّالة في تعزيز مستويات التفكير والأداء لدى التلاميذ، مما يساهم في الحصول على تقييم دقيق للكفاءات المحققة.

حيث يرى "جميل حمداوي" بأن هذا التقييم يهدف إلى قياس القدرات الكفائية لمتعلم ما، وفق وضعيات مركبة محددة، تعمل على تقدير مختلف القدرات لدى المتعلم أثناء استدماجه لموارده التعليمية بغية حل الوضعيات. كما يهدف إلى تطوير الكفايات النمائية، ويستند هذا التقويم إلى مجموعة من المعايير مثل: معيار الملاءمة، معيار الانسجام، معيار الصحة، معيار السلامة اللغوية ومعيار الجودة والإتقان.¹ ونجد أنّ هذه المعايير تتوفر في معايير الشبكة التحليلية الخاصة بتقييم المكتسبات.

1.2 طبيعة الكفاءة:

تعتبر الكفاءة هدفا تسعى الجهات الوصية إلى تحقيقه في نهاية دراسة محددة وفق نظام المسار الدراسي، والكفاءة تعني: "القدرة على استخدام مجموعة منظمة من المعارف والمهارات

1 - ينظر: جميل حمداوي، تدبير العملية التعليمية، كتاب الكتروني، ص: 35، 36، www.alukah.com

والمواقف التي تمكن من تنفيذ عدد من المهام. إنها القدرة على التصرف المبني على تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمالا ناجعا (معارف، مهارات، قيم، كفاءات عرضية)، لحل وضعيات مشكلة ذات دلالة¹.

نلاحظ أن الكفاءة تجسد الإمام بنشاطات اللغة العربية، وفق منظور تكاملي (أي شفوي، أدائي، إنتاجي)، من خلال استثمار المتعلم للموارد اللغوية المختلفة.

من هذا المنطلق صيغت الكفاءة الشاملة للغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي بالشكل التالي: "يكون المتعلم قادراً على استعمال اللغة العربية كأداة لاكتساب المعارف وتبليغها، مشافهة وكتابة بشكل سليم في وضعيات دالة من الحياة الاجتماعية، واستعمالها عبر وسائط التكنولوجيا"². ويقصد بالوسائط التكنولوجية؛ إدراج نتائج هذا التقييم في الأرضية الرقمية، من أجل تسهيل نوعية الخدمات التنظيمية والتربوية للمعلم والأولياء والهيئات الوصية.

3. شروط إعداد أداة التقييم:

لكي تحقق أداة التقييم غرضها لا بد من وضع شروط تمكن من:

- قياس مستوى تملك الكفاءة الشاملة.
- التمييز بين الكفاءات الختامية عند إعداد أداة التقييم.
- التحديد الدقيق لمعايير كل كفاءة ختامية.
- احترام الموارد المدمجة في المناهج عند صياغة المعايير.
- الابتعاد عن الاسترجاع المباشر للموارد.
- عدم استعمال المصطلحات المهيكلة للمناهج.
- اعتماد مصطلحات "الموضوع" عوض "الوضعية" و "المشكل"، و"المطالب" عوض "الأسئلة".
- تسمية السندات بأسمائها الأصلية (مثل: خريطة، جدول، مخطط...).
- الدقة في صياغة المطالب والتعليمات لتجنب التأويل.
- إثراء أداة التقييم بالأسناد اللازمة للتعامل مع المواضيع المقترحة.
- توفر المعايير على القدر الكافي من المؤشرات.

1 - وزارة التربية الوطنية، دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للغة العربية، 2023/2022، ص: 3.

2 - المرجع نفسه، ص: 3.

- تحديد أربعة مستويات للتقدير بالإضافة إلى مستوى التمايز.¹

إنّ أهم ما جاء في هذه الشروط يتمثل في بند "احترام الموارد المدرجة في المناهج عند صياغة المعايير"؛ أي أن كل ما يمتحن فيه المتعلم لا يخرج عما تعلمه طيلة السنة الدراسية. كذلك نلاحظ أنّ شرط "الابتعاد عن الاسترجاع المباشر للموارد"؛ يركز على المتعلم ومستوى كفاءته التي تحصل عليها، عكس الصيغة القديمة للامتحان التي تركز على المواد التعليمية لعملية التعلم من خلال الحفظ وغيره.

أمّا شرط "إثراء أداة التقييم بالأسناد اللازمة"؛ فيتطلب أن يكون النص ثنائي المضمون (نص + صورة)، أو ثلاثي المضمون (نص + صورة + جدول أو خريطة...)².

4. طبيعة التقييمات في اللغة العربية:

تعتمد تقييمات اللغة العربية على قياس مدى تملك التلاميذ للكفاءات الأساسية المسطرة في المنهاج التربوي، كما هو موضح في الجدول الآتي:

1.4 تقييمات اللغة العربية 2023/2022:

نموذج للتقييمات قبل التعديلات المدرجة على تقييم المكتسبات:

عدد المعايير	فترة التقييم	نمط التقييم	الكفاءة
9	متابعة مستمرة	شفوي	كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي: التفاعل مع النص من خلال التحوار. يقدم توجيهات. يسرد قصصا. يصف أشياء أو أحداثا. يعبر عن رأيه ويوضح وجهة نظره، ويعملها مستعملا أفعال الكلام. ³

1 - المرجع السابق، ص: 4.

2 - المرجع نفسه، ص: 8.

3 - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019، 2020، ص: 6.

7	قبيل فترة التقييم (بداية الفصل الثالث)	أدائي	<p>كفاءة الأداء القرائي:</p> <p>تعتبر هذه الكفاءة من الكفاءات التواصلية أيضا، غير أنها تمزج بين الشفوي والكتابي، وهذا ما يجعلها تخضع لمعايير أكثر وجاهة خاصة وأنّ مواردها محددة بدقة.¹</p>
6/6	الفترة والمدة المحددتان للتقييم وفق المنشور.	كتابي	<p>كفاءة فهم المكتوب المحمول الفكري/ المحمول اللغوي</p> <p>كفاءة مركبة من جزأين للفهم، الجزء الأول: فهم المحمول الفكري، والجزء الثاني: النظام اللغوي.</p> <p>يكون النص أصلي أو متصرف فيه بما لا يخل بمعناه أو بمبناه.</p> <p>غني بالأفكار.</p> <p>متوسط الطول.</p> <p>مشكول جزئيا.</p> <p>مرقم الفقرات.</p> <p>مشار إلى مصدره.²</p>
6	الفترة والمدة المحددتان للتقييم وفق المنشور	كتابي	<p>كفاءة الإنتاج الكتابي:</p> <p>تعتبر كفاءة الإنتاج الكتابي من أصعب الكفاءات المطلوب تحقيقها لدى متعلمي المرحلة التعليمية الابتدائية، لأنها تركز على المستويات العليا للتفكير ولذلك وجب الالتزام بمجموعة من الشروط عند إعداد تقييم هذه الكفاءة تتمثل في:</p>

1 - دليل تقييم المكتسبات اللغة العربية 2022/2023، ص: 7.

2 - المرجع نفسه، ص: 8.

			<p>وضعية مركبة ذات دلالة بالنسبة للمتعلم (أي من الحياة). من سياق النصين المعالجين سابقا. غير محدد الموارد. يتضمن تعليمات متعددة المهمات، تمكن من هندسة المنتج. تبرز إحدى المهمات موقفا، أو تفرض إبداء رأي، أو تستدعي إصدار حكم.¹</p>
--	--	--	---

يساهم تكامل هذه المهارات اللغوية الواردة في الجدول السابق، في تعزيز مستوى تملك التلميذ للكفاءات المستهدفة، والذي يظهر من خلال التفوق في استخدام اللغة. إن كفاءة اللغة العربية تنقسم إلى أربعة كفاءات شاملة في جميع مهارات اللغة العربية، وتتمثل في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتشكل هذه الكفاءات معا القدرة الشاملة على استخدام اللغة العربية بفعالية في مختلف السياقات التواصلية والتعليمية.

2.4 طبيعة التقييمات في اللغة العربية 2023 / 2024:

مس امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للسنة الدراسية 2023 / 2024، وبناء على توصيات الندوة الوطنية المنعقدة يومي 25 / 26 جويلية 2023، بعض التغييرات على مستوى الشكل مع الحفاظ على المضمون، تتلخص فيما يلي:

- تقليص عدد أيام إجراء الامتحان من اثني عشر (12) يوما إلى ثلاثة (3) أيام.
- توزيع الاختبارات الكتابية في المواد المعنية بتقييم المكتسبات إلى اختبارات كتابية مشتركة واختبارات كتابية حسب الميدان.
- اعتماد تقييم كفاءات المواد الخطية مع نهاية تقديم موارد كل ميدان.
- اعتماد المتابعة المستمرة لتقييم الكفاءات في بعض الكفاءات المعنية بالتقييم.
- إدراج تقييم مادة التربية البدنية والرياضية.²

1 - المرجع السابق، ص: 18.

2 - وزارة التربية الوطنية، المدير العام للتعليم، رقم: 355 / 17، 12، 2023، ص: 2.

تهدف هذه التعديلات إلى تحسين جودة التعليم، من خلال مواكبة التطورات في المناهج وأساليب التعليم الحديثة، حيث إن هذه التعديلات تهدف إلى تقييم شامل للكفاءات، لكن في المقابل قد تواجه المؤسسات التعليمية صعوبات في تطبيق هذه التعديلات لعدة أسباب؛ أهمها التدريب غير الكافي للمعلمين. كما أن عدم وضوح المعايير الجديدة قد يؤدي إلى اختلاف في التطبيق بين المؤسسات مما يؤثر على تكافؤ الفرص.

كما جاء قرار تقليص عدد أيام اجراء امتحان تقييم المكتسبات بسبب الضغط الناتج عن طول المدة بالنسبة للتلميذ والمعلم. وبذلك أصبح عدد أيام اجراء الامتحان 3 أيام ليتمكن المعلم من القيام بالتقييم في ظروف مناسبة.

نموذج بعد التعديلات المدرجة على تقييم المكتسبات:¹

عدد المعايير	فترة التقييم	نمط التقييم	الكفاءة
6	متابعة مستمرة	شفوي	كفاءة فهم الخطاب والتواصل الشفوي
4	قبيل فترة التقييم	أدائي	كفاءة الأداء القرائي
7	نهاية السنة	كتابي	كفاءة فهم المكتوب
7	نهاية السنة	كتابي	كفاءة الإنتاج الكتابي

نلاحظ تقليص المعايير في الكفاءات المعنية بالتقييم على مستوى جميع المعايير، أما الحذف والدمج فقد كان على مستوى التقييمات المعنية بالتقييم النهائي، (كفاءة فهم المكتوب في شقيه "فهم المحمول الفكري والنظام اللغوي"، وكفاءة الإنتاج الكتابي). كما هو موضح في الجدول الآتي:

عدد المعايير بعد التعديل	الكفاءة بعد التعديل	عدد المعايير قبل التعديل	الكفاءة قبل التعديل
6	فهم الخطاب والتواصل الشفوي	9	فهم الخطاب والتواصل الشفوي
4	الأداء القرائي	7	الأداء القرائي
7	فهم المكتوب		فهم المكتوب:

		6	المحمول الفكري
		6	النظام اللغوي
7	الإنتاج الكتابي	6	الإنتاج الكتابي

من خلال مقارنة بين معايير النظام اللغوي، ومعايير الإنتاج الكتابي لاحظنا أنه يوجد تداخل أو تشابه في المعايير قبل التعديل (تركيب الجمل، الصرف الإملاء، وضع علامات الوقف)، فهي تعتبر معايير مكررة نوعا ما في كلا الكفاءتين، هذا ما أدى إلى دمج تلك المعايير وحذفها في التعديل لاحقا.

5. الشبكة التحليلية لتقييم الكفاءات الختامية في اللغة العربية :

تتمثل هذه الشبكة التحليلية في جدول يستعمل لتقييم أداء المتعلمين، من خلال تقسيم النشاط إلى معايير ومؤشرات دقيقة، ثم إعطاء مستويات لكل منها، ويكون هذا التحليل بطريقة منظمة وشفافة يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف بدقة.

1.5 مكونات الشبكة التحليلية أحادية السلم:

- عنوان الكفاءة المعنية بالتقييم.
- قائمة المعايير القابلة للتقييم.
- سلم موحد لتقدير مستوى تملك كل معيار.

2.5 الشبكة التحليلية:1

التملكات	المعايير	الكفاءة
أ = تحكم أقصى	الالتزام بأداب الاستماع والتحدث. إدراك موضوع الخطاب والفكرة الأساسية. تدوين رؤوس الأقسام.	فهم الخطاب والتواصل الشفوي
	الاسترسال وسلامة لغة التواصل. توظيف الدلالات اللفظية وغير اللفظية.	
ب = تحكم مقبول	قراءة وحدات لغوية كاملة قراءة مسترسلة. قراءة معبرة عن المعاني.	الأداء القرائي

ج = تحكم جزئي	احترام علامات الوقف وتمثلها. احترام زمن الإنجاز (مدة القراءة).	
د = تحكم أدنى	تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص، وتحديد معلومات صريحة في النص. فهم العلاقات التركيبية والاستبدالية على فقرة. تغيير ظاهرة من النص أو تبيانها. استخلاص مقطع وتبريره. التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر.	فهم المكتوب
	احترام التعليمات والمهام المرفقة. وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج. تسلسل الأفكار وترابطها الالتزام بقواعد اللغة (النحوية، الصرفية والإملائية). الاستعمال السليم لعلامات الوقف. إدراج قيمة أو تحديد موقف أو إبداء رأي. جودة المنتج (تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات...).	الإنتاج الكتابي

من خلال هذه الشبكة التحليلية التي تتكون من أربعة كفاءات، وكل كفاءة تضم مجموعة من المعايير الجزئية، التي تحدد بدقة مواطن القوة والضعف لدى المتعلم، إذ يستطيع المعلم أن يحدد مستوى كفاءة كل تلميذ، وتحديد نقاط الضعف في كل كفاءة بدقة وموضوعية، فمثلا في الظاهرة النحوية يكون مستواه (أ) بمعنى تحكم أقصى، وفي الظاهرة الصرفية يكون مستواه (د) أي تحكم أدنى، وهكذا مع بقية الكفاءات.

إنّ هذا التقييم يمكن المعلم والأسرة الوقوف بدقة على نقاط الضعف لدى التلميذ، مما يسهل عملية تدارك ومعالجة النقص الكامن في كفاءة معينة.

وهذا النوع من التقييم يعد من الاختبارات الموضوعية و"الأسئلة الموضوعية هي التي تكون الإجابة عنها قصيرة، وإجاباتها محددة؛ بمعنى أن هناك إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال، كما عرفت بالموضوعية لأنّ تصحيحها يتم بشكل موضوعي، فهي لا تعتمد على ذاتية

المصحح في تقدير الدرجة، وإنما تعتمد على الإجابة النموذجية كمعيار للتصحيح يعتمد عليه جميع المصححين في المادة الواحدة¹.

كما يساهم تنوع الأساليب التعليمية، في جعل عملية التعلم أكثر تفاعلية، من خلال دمج الشبكة التحليلية في استراتيجيات تدريس متنوعة.

6. نموذج لموضوع امتحان تقييم المكتسبات:

وفي هذا السياق سنقدم نموذجين، أحدهما متعلق بتقييم كفاءة فهم المكتوب، مرفق بشبكة تحليلية لكل معيار، وثانيهما متعلق بكفاءة إنتاج المكتوب.

1.6 نموذج موضوع تقييم كفاءة "فهم المكتوب" مرفق بشبكة تحليلية لكل معيار:2

4. نموذج موضوع تقييم كفاءة فهم المكتوب

النص:

أَنْتَ قَوِيٌّ أَكْثَرَ مِمَّا تَظُنُّ



1. كنتُ في الحادي عشر من عمري، وكان معلّمي عملاقاً، يبذل كل طاقته من أجل تعليمنا كيف نواجه المصاعب؛ إذ يرى أن ذلك يفيد التلميذ، ويُساعد على تحقيق الغرض الأساسي من التعليم، وهو: "صنغ الرجال".

2. لقد ترك هذا المعلم آثاراً خالدةً في عقولنا. وإني أستطيع أن أتذكر بوضوح، كيف كان يصبح فجأة أثناء الدرس قائلاً بقوة: "سكوت". وبعد ذلك كان يتوجه نحو السبورة، ويكتب بحروف كبيرة كلمة "لا أستطيع"، ثم يستدير نحونا، ويحدق إلى وجوهنا، ويتنظر ردّنا.

3. أما نحن فكنا نعرف ما يجب علينا أن نفعله، وفي صوت واحد كنا نصيح جميعاً: "احذف (لا) من كلمة: "لا أستطيع" يا سيدي.

وبضربة قوية، كان ينحو من السبورة حرف "لا" ويترك كلمة "أستطيع" العظيمة وحدها، بطريقة لن ننساها، وكان يقول لنا: ليكن هذا درساً لكم، كُفُوا عن الشكوى بأنكم لا تستطيعون حل أي مشكلة. وتذكروا جيداً من أنتم، إنكم أطفال أمة عظيمة، وبمعونة الله سوف تستطيعون التغلب على جميع الصعوبات ... وبعد ذلك يضيف على السبورة عبارة لن ننساها أبداً وهي "نستطيع إذا اعتقدت أنك تستطيع".

[عن كتاب: المتفائل ذو العقل القوي: كتابي في القراءة

س. 5 ابتدائي: المعهد التربوي الوطني طبعة 1983-1984: الجزائر]

في بداية الامتحان يقدم نص متوسط الطول يتناول موضوعاً يدخل ضمن المجالات التي درسها المتعلم. ويكون مشكولاً يحتوي على ثلاث فقرات مرقمة، مصحوباً بمرفق (صورة، سند.. الخ)، ثم تليه الأسئلة مصنفة حسب معايير دقيقة ليجيب عليها التلميذ.

1 - هلال محمد علي السفياني، طرائق التدريس العامة، كلية التربية محافظة المهرة جامعة حضرموت، اليمن، ط1، 2020، ص: 200.

2 - دليل تقييم المكتسبات اللغة العربية، 2024/2023، ص: 11، 12.

المعيار الأول: تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص

المطلب 1: ضع علامة (X) أمام الجواب الصحيح

• ما الفكرة العامة التي يتناولها النص؟

- أهمية التعليم في حياة الأطفال
- وجوب اقتداء الأبناء بالآباء
- القضاء على الأمية والجهل
- زرع الثقة بالنفس

عناصر الإجابة				
د	ج	ب	أ	
المعيار 1: تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص				
عناصر الإجابة: انظر المقترحات أدناه				
			X	زرع الثقة بالنفس.
		X		أهمية التعليم في حياة الأطفال.
	X			القضاء على الأمية والجهل.
X				وجوب اقتداء الأبناء بالآباء.
				التقديرات

المعيار الثاني: تحديد معلومات صريحة في النص

المطلب 2: ضع علامة (X) أمام الجواب الصحيح، وعين رقم الفقرة الدالة على الجواب

• الغرض الأساسي من التعليم:

- تعلم مواجهة المصاعب
- تعلم القراءة والكتابة
- رسم طريق النجاح
- صنع الرجال

• رقم الفقرة الدالة على الجواب

عناصر الإجابة				
د	ج	ب	أ	
المعيار 2: تحديد معلومات صريحة في النص.				
عناصر الإجابة: أنظر المقترحات أدناه				
			X	صنع الرجال.
		X		تعلم مواجهة المصاعب.
	X			رسم طريق النجاح.
X				تعلم القراءة والكتابة.
			X	ليست جميع الأطفال
				الجزء 1
				التقديرات
				الجزء 2

		×		لأنه أراد أن يثير انتباههم	التقديرات
	×			ليكتب جملة على السبورة	
×				لأنه كان غاضبا	

المعيار الثالث: التحكم في العلاقات التركيبية والاستبدالية على فقرة (على الخيار 1 او 2 أو 3)

أ. العلاقات التركيبية (على الخيار)

المطلب 3:

✓ الصيغة الأولى: أعد تركيب كلمات كل جملة من الفقرة التالية، مع الحفاظ على المعنى المحمول بها.

- أستطيع أن أتذكر بوضوح، كيف كان يصيح فجأة أثناء الدرس قائلاً بقوة: "سكوت".
أو

✓ الصيغة الثانية: أعد تركيب كلمات كل جملة من الفقرة التالية، مع الحفاظ على المعنى المحمول بها.

- "تذكروا جيدا من أنتم، إنكم أطفال أمة عظيمة، وبمعونة الله سوف تستطيعون التغلب على جميع الصعوبات".

ب خيار الاستبدال: استبدل أكبر عدد من الكلمات في المقطع الموالي مع الحفاظ على المعنى المحمول بالفقرة.

- "إنكم أطفال أمة عظيمة، وبمعونة الله سوف تستطيعون التغلب على جميع الصعوبات".

عناصر الإجابة				
د	ج	ب	أ	
المعيار 3: فهم العلاقات التركيبية والاستبدالية على فقرة				
العلاقات التركيبية				
التقديرات في حالة اعتماد الصيغة الأولى				
بوضوح أستطيع أن أتذكر، كيف كان فجأة يصيح بقوة أثناء الدرس قائلاً: "سكوت"				
			×	صحة التغيير داخل الجملة 1،2،3، وصحة المعنى المحمول بالفقرة

		×		صحة التغيير داخل جملتين، وصحة المعنى المحمول بالفقرة.
	×			صحة التغيير داخل الجملة الواحدة، وصحة المعنى المحمول بالفقرة
×				صحة التغيير داخل الجملة الواحدة واختلال المعنى المحمول بالفقرة
التقديرات في حالة اعتماد الصيغة الثانية.				
تذكروا جيدا من أنتم، إنكم أطفال أمّة عظيمة، سوف تستطيعون التغلب على جميع الصّعوبات بمعونة الله				
			×	صحة التركيب بين الجمل مع الاستعمال السليم لعلامات الوقف
		×		صحة تركيب جملتين فقط مع الاستعمال السليم لعلامات الوقف
	×			اختلال التركيب بين الجمل والاستعمال السليم لعلامات الوقف
×				اختلال التركيب بين الجمل والاستعمال غير السليم لعلامات الوقف
عناصر الإجابة: العلاقات الاستبدالية				
أقدر ان أسترجع بجلاء، كيف كان يصرخ أثناء الحصة قائلا بشدة: "اصمتوا".				
			×	تغيير 9 أو 8 أو 7 كلمات
		×		تغيير 6 أو 5 كلمات
	×			تغيير 4 أو 3 كلمات
×				تغيير 2 أو 1 كلمات

المعيار الرابع: تفسير ظاهرة من النص أو تبيانها

المطلب 4: حدد المعلومات التالية:

- في أي سنة ولد هذا التلميذ؟
- في أي قسم كان يدرس؟
- كم سنة مرت على استقلال الجزائر عند ولادته؟
- في أي سنة دخل إلى المدرسة؟

عناصر الإجابة				
د	ج	ب	أ	
المعيار 4: تفسير ظاهرة أو تبيانها من النص				
عناصر الإجابة: ولد هذا التلميذ سنة: 1965/ كان هذا التلميذ يدرس في قسم السنة الخامسة/ عند ولادة التلميذ مرت على استقلال الجزائر 3 سنوات/ دخل هذا التلميذ إلى السنة الأولى ابتدائي سنة 1971.				
			×	أربع إجابات صحيحة
		×		ثلاث إجابات صحيحة
	×			إجابتان صحيحتان
×				إجابة واحدة صحيحة
التقديرات				

المعيار الخامس: استخلاص فكرة ضمنية من النص

المطلب 5: لماذا كان الأطفال يقولون لمعلمهم بصوت واحد: "احذف (لا) من عبارة "لا

أستطيع"؟

- لأن المعلم دربهم على ذلك . لأن كلمة "أستطيع" تدفعهم إلى الاجتهاد
- لأنهم أبناء أمة عظيمة . لأن عبارة "لا أستطيع" تعني العجز

عناصر الإجابة				
د	ج	ب	أ	
المعيار 5: استخلاص فكرة ضمنية من النص				
عناصر الإجابة: أنظر المقترحات أدناه				
			×	لأن المعلم دربهم على ذلك
		×		لأن كلمة "أستطيع" تدفعهم للاجتهاد
	×			لأنهم أبناء أمة عظيمة
×				لأن عبارة "لا أستطيع" تعني العجز
التقديرات				

المعيار السادس: اختيار مقطع وتبريره

المطلب 6: اختر مقطعا تراه يلخص كل ما جاء في النص، ثم برر اختيارك:

• المقطع:

• التبرير:

د	ج	ب	أ	عناصر الإجابة	
المعيار 6: اختيار مقطع وتبريره					
عناصر الإجابة: "تستطيع إذا اعتقدت أنك تستطيع"/ التبرير: لأن النجاح مرتبط بالثقة في النفس					
			×	الاختيار، التبرير، صحة الاختيار، صحة التبرير	التقديرات
		×		الاختيار، التبرير، صحة الاختيار فقط	
	×			الاختيار، صحة الاختيار	
				الاختيار، التبرير، كلاهما خطأ	
×				الاختيار	

المعيار السابع: التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر

المطلب 7: "يقول المعلم للأطفال: "تذكروا جيدا من أنتم. إنكم أبناء أمة عظيمة".

أ- من هي الأمة العظيمة؟

ب- لما هي عظيمة؟

د	ج	ب	أ	عناصر الإجابة	
المعيار 7: التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر					
عناصر الإجابة: التحديد: الأمة العظيمة هي الجزائر					
التبرير: لأنها ضحت بمليون ونصف مليون من الشهداء لانتزاع استقلالها					
			×	التحديد، التبرير، صحة التحديد، صحة التبرير	التقديرات
		×		التحديد، التبرير، صحة التحديد فقط	
	×			التحديد، صحة التحديد	
				التحديد، التبرير، كلاهما خطأ	
×				التحديد	

نلاحظ أن معايير الشبكة التحليلية لموضوع "فهم المكتوب" تركز على القدرة في فهم محتوى النصوص وتحليلها. من خلال التفسير والاستنتاجات والتنظيم يظهر مدى تملك المتعلم لفهم العبارات والأفكار الأساسية وتفسير المعاني المصرح بها أو الخفية، كذا تنظيم المعلومات والأفكار في هيكل منطقي.

وتبرز إيجابيات هذه الشبكة في تحسين الفهم، وتحديد مجالات القوة والضعف لدى التلاميذ، كما تشجع على التفكير النقدي من خلال تحليل النصوص واستخراج المعاني الدقيقة. ومثل ما لهذه الشبكة إيجابيات لها سلبيات؛ استعمال الشبكة التحليلية أحيانا يتطلب المرور بكل معيار وتقديره، ما قد يطيل التصحيح مقارنة بالأدوات الأخرى. من جهة أخرى نجد أنه بالرغم من وضوح المعايير قد يظل هناك جانب من الذاتية في تقدير بعض المؤشرات مما قد يؤدي إلى اختلافات في التقييم.

أيضا رغم دقتها وفوائدها في تخفيف العدالة والموضوعية فإن الشبكة التحليلية قد يتحول إلى عبء إداري وتربوي إذا لم تستخدم بشكل مرن وفعال، أو إذ لم يدرّب المعلمون على توظيفها بكفاءة.

2.6 نموذج موضوع تقييم كفاءة "الإنتاج الكتابي" مرفق بشبكة تحليلية لكل معيار:1

3.4. نموذج موضوع الانتاج الكتابي

في آخر يوم من أيام السنة الدراسية سلم مدير المدرسة لكل واحد منكم الوصية التي أرسلتها لكم معلمتكم، بعدما شرحت لكم أساليب غيائها، حيث قال: "إنها لم تتحمل وداعكم". ثم طلب منكم قراءة الوصية.

أحباب قلبي

أحباب قلبي: ها قد أكملنا العام الخامس معاً، ونوشيك أن نفترق. وأزدد قبل أن نغادروني أن أضع بين يدي كل واحد منكم وصيتي هذه.

أحباب قلبي: أوصيكم أن تظلوا ذوي إخوة كما علمتكم. تذكروا دوماً أن الكذب حرام، والغش حرام، والسرقة حرام.

اتذكرون يا أحباب قلبي يومكم الأول بالمدرسة؟! التقيتكم وعيونكم ملى بدموع فراق أمهاتكم... فكنت لكم الأم التي تركتموها في المنزل، وكنتم لي الأطفال الذين إن حضرت بيهم فرحوا، وإن غبت عنهم استأثروا، وإن حدثت بهم سمعوا وإن أمرتهم أطاعوا ...

أحباب قلبي: أعلم أن نشيد "قسماً" الذي كنا نلشده كل صباح سيظل منقوشاً في أذهابكم ما حينئذ، وستظل كلماته تدفعكم ليحب هذا الوطن الذي استشهد من أجله مليون ونصف مليون شهيد.

عاهدوني يا أحبائي أن تجتهدوا في دراستكم، وأن تكونوا أوفياء للمحبة التي جمعتنا، ولا تنسوا الدعاء لي.

معلمتكم التي أحبتكم، وستحبكم على الدوام.

"تركيب حر"

حين أنهيتكم قراءة الوصية، طلبت منكم المدير الرد عليها برسالة تتضمن:

- شعورك وأنت تفارق معلمتك بعد خمس سنوات كاملة؛
- علاقتك بمعلمتك؛
- أهمية الأخلاق التي تعلمتها؛
- العهد الذي ستلتزم به؛
- الدعاء للمعلمة؛
- ذكر اسمك في آخر الرسالة.

عناصر الإجابة				د	ج	ب	أ	
المعيار 1: احترام التعليمات والمهام المرفقة								
عناصر الإجابة: الشعور، العلاقة، الأخلاق، العهد، الدعاء، الاسم، في آخر الرسالة								
			×				تحقيق 5 أو 6 مؤشرات	التقديرات
		×					تحقيق 4 مؤشرات	
	×						تحقيق 3 مؤشرات أو مؤشرين	

×				تحقيق مؤشر واحد	
المعيار 2: وضوح التصميم وفق طبيعة المنتج					
عناصر الإجابة: مخطط الرسالة/ مقدمة الرسالة/ موضوع الرسالة/ خاتمة الرسالة					
			×	تحقيق 4 مؤشرات	التقديرات
		×		تحقيق 3 مؤشرات	
	×			تحقيق مؤشرين	
×				تحقيق مؤشر واحد	
المعيار 3: تسلسل الأفكار وترابطها					
عناصر الإجابة: سلامة الربط بين العناصر (الشعور، العلاقة، الأخلاق، العهد، الدعاء)					
			×	تسلسل كل العناصر وترابطها	التقديرات
		×		تسلسل أغلب العناصر وترابطها	
	×			تسلسل بعض العناصر وانعدام الربط بينها	
×				تسلسل الجزء اليسير من العناصر	
المعيار 4: الالتزام بقواعد اللغة (النحوية، الصرفية، والاملائية)					
عناصر الإجابة: أنظر المقترحات أدناه					
			×	3 أخطاء أو أقل	التقديرات
		×		من 4 أخطاء إلى 6	
	×			من 7 أخطاء إلى 10	
×				أكثر من 10 أخطاء	
المعيار 5: الاستعمال السليم لعلامات الوقف					
عناصر الإجابة: أنظر المقترحات أدناه					
			×	استعمال كل علامات الوقف بشكل صحيح	التقديرات
		×		استعمال أغلب علامات الوقف بشكل صحيح	
	×			استعمال جزء من علامات الوقف بشكل صحيح	
×				استعمال اليسير من علامات الوقف بشكل صحيح	
المعيار 6: إدراج قيمة، أو تحديد موقف، أو إبداء رأي					

عناصر الإجابة: الإشارة إلى العهد/ توافق العهد مع الوصية/ كيفية الالتزام به/ وجاهته					
			×	تحقيق 4 مؤشرات	التقديرات
		×		تحقيق 3 مؤشرات	
	×			تحقيق مؤشرين	
×				تحقيق مؤشر واحد	
المعيار 7: جودة المنتج					
عناصر الإجابة: تنظيم الورقة، احترام التباعد والمسافات، مقاييس الحروف، المقروئية					
			×	تحقيق المؤشرات الأربعة	التقديرات
		×		تحقيق ثلاثة مؤشرات	
	×			تحقيق مؤشرين	
×				تحقيق مؤشر واحد	

انطلاقاً من الشبكة التحليلية لهذا الاختبار القائم على التحصيل والتشخيص، يمكن للمعلم أن يتوصل إلى تقييم دقيق، يحدد من خلاله مكامن التفوق والضعف لدى التلميذ، حيث نلاحظ تقريباً أن التنوع في المعايير ينتج عنه تنوع في الاكتساب، إضافة إلى أنّ التلميذ ليس ملزماً بأن يحفظ ويسترجع ما اكتسبه سابقاً، بالعكس؛ فمن خلال إدراج الأجوبة في الخيارات، يصبح لدى التلميذ مساحة خيارات متعددة، يصنف أفكاره وفق قدراته وكفاءته، وعلى أساس اختياراته يمنح التقدير الذي يقيم مستوى تلك الكفاءة، وبذلك تظهر قدرة الطالب على سرعة التفكير والتركيز ودقة الفهم.

وفي نهاية الأمر تبقى التقديرات تعكس مستوى كفاءة معينة، بعيداً عن سياسة النقطة وتداعياتها، التي تزرع في التلميذ والولي الضغط النفسي، وفي الوقت نفسه توضح بدقة مكامن الضعف التي لا يمكن للامتحان القديم إظهارها.

إنّ ما قدمته الإصلاحات في سنة 2023 فيما يتعلق بعملية التقييم يعدّ تغييراً مهماً، حيث اتخذت تغييراً جذرياً، لكن نجد أنّ هذا الإصلاح قد تأخر كثيراً، فمن خلال بحثنا في الوثائق، وجدنا في المرجعية العامة للمناهج 2009، في ضوء مبادئ الإصلاح التي شملت مناهج

التربية، أنه قد سلط الضوء على هذا التقييم، حيث جاء في مبادئ النظرة الجديدة للتقييم ما يلي:

- إعطاء دور نشيط للمتعلم في تقييم مساراته واستراتيجياته التعليمية التي تنمي استقلاليتها وقدرات معرفته الفكرية.
 - تقييم الكفاءات ومكوناتها الفرعية.
 - توجيه الممارسات التقييمية نحو ضبط التعلّات بكل أنواعه: " الضبط التفاعلي، الضبط الارتجاعي، الضبط الآني".
 - البحث عن صيغ جديدة عند الانتقال؛ من التقدير الكمي الذي تعبر عنه النقطة الممنوحة إلى تقدير نوعي يأخذ في الحسبان المستوى الذي بلغته الكفاءة.
 - تداول نتائج التقييم بين مختلف شركاء العملية التربوية، وبين المدرسة والأولياء.¹ والذي في التعليم الواردة في المنشور الوزاري رقم (289)؛ والتي تنص على: "يقتضي تنظيم امتحان تقييم مكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي التنسيق المحكم بين مختلف المتدخلين، والالتزام بأجال تنفيذ جميع العمليات بكل دقة، تحت الإشراف المباشر لمدير التربية لذلك، يتعين إعلام كل المعنيين، من مفتشين ومديرين وأساتذة، وكذا تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وأولياءهم كل فيما يخصه، بالتدابير المتعلقة بهذا الامتحان".²
- والمقصود بهذا النص هو مشاركة جميع الأطراف، لأن الأولياء كذلك مسؤولون عن تسجيل أبنائهم في الأرضية الرقمية ومتابعة نتائجهم بداية من التقييم الشفوي، إلى غاية ظهور نتائج التقييم الكتابي.

وحسب الأهداف التي شملتها النظرة الجديدة للتقييم في سنة (2009)، نلاحظ هي الأخرى أنها تتوافق مع أهداف تقييم المكتسبات الذي طبق في سنة (2022)، حيث جاء في المرجعية العامة للمناهج: "ينبغي أن تؤدي الممارسات التقييمية (التي نعمل على تنميتها) بالمدرس إلى جمع منتظم للمعلومات حول مستوى التحكم في الكفاءات المستهدفة، وذلك بغرض التكيف المستمر لتدخلاته ومساعدته مع الحاجات الشخصية للتلاميذ. ومن المهم أن

1 - ينظر: وزارة التربية الوطنية، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 8_4 المؤرخ في 23 يناير 2008، مارس 2009، ص: 56.

2 - وزارة التربية الوطنية، منشور رقم (298)، ص: 5.

تشرح درجات التحكم في الكفاءات حتى يكون توجيه جهود التعلم ونشاطات التعليم واضحا وناجعا".¹

ومن إيجابيات هذا التقييم أيضا (وذلك من الناحية التنظيمية)، كما جاء في المنشور رقم (298) "يجري التلاميذ الاختبارات في مؤسساتهم، وتحت إشراف أساتذتهم. وإجراء الامتحان في 3 أيام"². وهذا الأمر يعود بالإيجاب على نفسية التلميذ، وبالتالي يستطيع إبراز قدراته الفكرية، والإجابة بكل أريحية تامة على الأسئلة من خلال الاختيار الصائب. وهذا الأمر يعد أحد المعززات الداخلية. "فمن وظيفة المعززات في العملية التعليمية زيادة السلوك أو الاستجابات المرغوب فيها، من خلال ما تترك من أثر في المستجيب، ومنها ما هو معزز داخلي كشعور المتعلم بالارتياح"³.

7. خلاصة:

من خلال الدراسة الوصفية التحليلية لكل من امتحان شهادة التعليم الابتدائي للسنة الخامسة وامتحان تقييم المكتسبات، يتضح أن كلا منهما يعكس رؤية مختلفة لتقييم تعلمات التلميذ. ففي حين كان امتحان الشهادة يعتمد على اختبار موحد وحاسم لتحديد انتقال التلميذ إلى مرحلة التعليم المتوسط، جاء امتحان تقييم المكتسبات ليقدّم مقاربة أكثر شمولية، تركز على قياس مدى تحصيل التلميذ لمهاراته ومعارفه عبر التقييم المستمر بدلا من الاكتفاء بنتيجة الاختبار النهائي. هذا التحول يعكس توجهها جديدا في العملية التعليمية، حيث ينظر إلى التقييم باعتباره وسيلة لتحسين التعلم وتوجيه التدريس، بدلا من كونه مجرد أداة للانتقال بين المستويات الدراسية. ومع ذلك يبقى نجاح هذه المنظومة مرتبطا بمدى جاهزية النظام التعليمي لتطبيقها بفعالية وضمان تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين.

1 - وزارة التربية الوطنية، المرجعية العامة للمناهج، ص: 57.

2 - وزارة التربية الوطنية، منشور رقم (298)، ص: 5.

3 - ينظر: محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص:

الفصل الثاني:

واقع امتحان تقييم المكتسبات في
السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

المبحث الأول:

دراسة تطبيقية للبطاقة التحليلية لنتائج تقييم
المكتسبات الاجمالية في مادة اللغة العربية للسنة
الخامسة من التعليم الابتدائي

1. تمهيد

2. المنهجية المتبعة في الدراسة

1.2 العينة

2.2 البطاقة التحليلية

3. عرض النتائج وتحليلها

4. خلاصة

المبحث الأول: دراسة تطبيقية للبطاقة التحليلية لنتائج تقييم المكتسبات الإجمالية في مادة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي

1. تمهيد:

تسعى الدراسة الميدانية نحو إيجاد معطيات جديدة تخدم موضوع البحث، ولا شك أن دقتها تضمن الخروج بإجابة دقيقة عن الظاهرة المدروسة، وذلك يتحقق من خلال انتهاج طراق وأساليب تعكس طبيعة الإشكال المطروح في الدراسة.

وللكشف عن الدور الفعال لامتحان تقييم المكتسبات في علاج تدني مستوى متعلمي اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وتأكيد النتائج المتوصل إليها في الفصل الأول، قمنا بإجراء دراستين تطبيقيتين، تتمثل الأولى في دراسة للبطاقة التحليلية لنتائج تقييم المكتسبات الإجمالية للغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، والهدف منها معرفة مدى نجاعتها في التشخيص الدقيق لمواطن القوة والضعف عند المتعلم، ومعالجتها بالصورة الصحيحة، أما الدراسة الثانية فتتمثل في تحليل استبانة موجهة لمعلمي السنة الخامسة ابتدائي، نعرض فيها رؤية واضحة من منظور معلمي السنة الخامسة حول تقييم المكتسبات، مسلطين الضوء على التحديات التي تواجه هذا التقييم وتطبيقه من طرفهم.

2. المنهجية المتبعة في الدراسة:

1.2 العينة:

طبقت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، حيث كان عددهم (78) تلميذا، من قسمين مختلفين من إحدى ابتدائيات بلدية الوادي.

2.2 الشبكة التحليلية:

وهي عبارة عن برنامج تحليلي لتقييم مكتسبات السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، تحمل قاعدة بيانات تفصيلية لكل مادة، والمعايير المؤثرة عليها، وعند الولوج للنافذة الخاصة بمادة اللغة العربية، نجد أن التقييم تحت خمس كفاءات (فهم الخطاب والتواصل الشفوي، الأداء القرائي، فهم النظام اللغوي، فهم المحمول الفكري، الإنتاج الكتابي)، يحمل كل منها معايير تفصيلية تسمح بالتقييم الدقيق لمستوى المتعلم على مدار السنة، ويعتمد في تقييمه على ملاحظات تقديرية كالتالي: (أ. ب. ج. د)، حيث تمثل (أ) المستوى الأول تحكم أقصى أي الأعلى تقييما، و (ب) المستوى الثاني تحكم مقبول، و (ج) تحكم جزئي، (د) تحكم أدنى.

3. عرض النتائج وتحليلها:

المحور الأول: فهم الخطاب والتواصل الشفوي:
الالتزام بأداب الاستماع:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	72	%92.31
ب	1	%1.28
ج	5	%6.41
د	0	%0.00
المجموع	78	%100

يظهر الجدول أن الغالبية الساحقة من أفراد العينة يلتزمون بأداب الاستماع بدرجة ممتازة. بنسبة تقارب %92.31، مما يدل على وعي مرتفع لدى المشاركين بأهمية هذا السلوك داخل البيئة التعليمية أو الاجتماعية.

كما أن نسبة ضعيف كانت %0، وهو مؤشر إيجابي يعكس غياب السلوكيات السلبية المتعلقة بالاستماع، أما الفئات جيد ومتوسط فقد سجلت نسبة منخفضة (1.28% و6.41% على التوالي)، مما يدعو إلى بذل مجهود إضافي لتطوير التزام هؤلاء الأفراد ليصل إلى مستوى الممتاز.

إدراك موضوع الخطاب وفكرة الأساسية:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	54	%69.23
ب	8	%10.26
ب	12	%15.38
ج	4	%5.13
المجموع	78	%100

يلاحظ من الجدول أن ما نسبته %69.23 من التلاميذ يمتلكون قدرة ممتازة على إدراك موضوع الخطاب وفكرته الأساسية، وهي نسبة جيدة تعكس استيعابا قويا لمضمون النصوص أو الخطابات المقدمة لهم.

الفصل الثاني:.....واقع امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

بينما تباينت قدرات باقي التلاميذ بين جيد (10.26%) ومتوسط (15.38%) وضعيف (5.13%). وهو ما يشير إلى ضرورة توفير دعم إضافي وتحسين الاستراتيجيات التعليمية لهؤلاء من أجل رفع مستوى الفهم لديهم، وخاصة في مهارة استخلاص الفكرة العامة من النصوص.

تدوين رؤوس الأقسام:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	53	67.95%
ب	18	23.08%
ج	6	7.69%
د	1	1.28%
المجموع	78	100%

يبين الجدول أن 67.95% من التلاميذ يتمتعون بمهارة ممتازة في تدوين رؤوس الأقسام، وهي نسبة قوية تدل على تمكن الأغلبية من مهارة التلخيص والكتابة المركزة. في المقابل، نجد أن 23.08% يتمتعون بمستوى جيد، مما يشير إلى إمكانية تعزيز أدائهم للوصول إلى الامتياز.

أما النسبة المتوسطة والضعيفة مجتمعة (7.69% و 1.28% على التوالي) فهي ضئيلة، لكنها تتطلب تدخلا تربويا محدودا لتحسين قدرات هؤلاء التلاميذ في هذه المهارة الأساسية.

التجاوب مع التعليمات:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	51	65.38%
ب	13	16.67%
ج	13	16.67%
د	1	1.28%
المجموع	78	100%

يوضح الجدول أن 65.38% من التلاميذ يتمتعون بدرجة ممتازة في التجاوب مع التعليمات، ما يعكس قدرة جيدة على الانضباط والانتباه داخل القسم، كما أن فئتي جيد ومتوسط سجلتا

الفصل الثاني:.....واقع امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

نسبتين متساويتين عند 16.67%، مما يدل على وجود تفاوت في الاستجابة يتطلب بعض التدخل التربوي لتحسين الأداء.

أما الفئة ضعيف فقد كانت بنسبة ضئيلة (1.28%)، وهي نسبة غير مقلقة ولكنها تشير إلى ضرورة المتابعة الفردية لبعض التلاميذ الذين قد يواجهون صعوبات في الفهم أو التركيز. المشاركة في تحليل الخطاب:

النسبة المئوية	التكرار	
64.10%	50	ممتاز
14.10%	11	جيد
14.10%	11	متوسط
7.69%	6	ضعيف
100%	78	المجموع

تشير النتائج إلى أن نسبة 64.10% من التلاميذ يشاركون في تحليل الخطاب بشكل ممتاز، وهو مؤشر إيجابي يعكس تطور قدراتهم التحليلية والفكرية في التعامل مع النصوص. كما أن 14.10% من التلاميذ في كل من فئتي جيد ومتوسط، وهي نسب متقاربة تظهر تفاوتاً بسيطاً في القدرة على التفاعل مع النصوص التحليلية، مما يستدعي تدعيم المهارات التحليلية لدى هذه الفئة.

أما النسبة الضعيفة 7.69% فتعد مرتفعة نسبياً مقارنة بالجدول السابقة، مما يتطلب تدخلاً بيداغوجياً واضحاً لتحفيز هذه الفئة على المشاركة بشكل أفضل في أنشطة التحليل.

سلامة لغة التواصل:

النسبة المئوية	التكرار	التقدير
46.15%	36	أ
26.92%	21	ب
23.08%	18	ج
3.85%	3	د
100%	78	المجموع

الفصل الثاني:.....واقع امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

يتضح من النتائج أن 46.15% فقط من التلاميذ يتمتعون بسلامة لغوية ممتازة في التواصل، وهي نسبة أقل مقارنة بالجدول السابقة، ما يشير إلى وجود حاجة ملحة لتعزيز هذه المهارة في البرنامج الدراسي.

كما أن نسبة جيد ومتوسط تشكلان معا 50% من العينة، وهو مؤشر على وجود تباين كبير في القدرات اللغوية يستدعي تقوية القواعد النحوية والأسلوبية لدى هذه الفئة. أما نسبة ضعيف فبلغت 3.85%. وهي محدودة لكنها تتطلب متابعة فردية مركزة لتحسين الكفاءة التواصلية.

توظيف الدلالات اللفظية:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	32	41.03%
ب	39	50.00%
ج	5	6.41%
د	2	2.56%
المجموع	78	100%

يبين الجدول أن النسبة الأعلى من التلاميذ، 50%. أبدوا أداء جيدا في توظيف الدلالات اللفظية، بينما حصل 41.03% على تقدير ممتاز، وهو ما يشير إلى مستوى متقدم نسبيا في الفهم الدلالي واستخدام المفردات في السياقات الصحيحة.

في المقابل، تبقى نسبتا متوسط وضعيف (مجتمعتين بنسبة 8.97% بحاجة إلى دعم بيداغوجي مستهدف، من خلال تدريبات لغوية وتمارين في الفهم السياقي.

الاسترسال واليسر:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	34	43.59%
ب	21	26.92%
ج	15	19.23%
د	8	10.26%
المجموع	78	100%

يتضح من النتائج أن نسبة التلاميذ الذين يمتلكون مهارة عالية في الاسترسال واليسر (فئة ممتاز) بلغت 43.59%، وهي نسبة إيجابية لكنها تبقى أدنى مقارنة ببعض المهارات السابقة. كما أن نسبة جيد (26.92%) تبيّن وجود تلاميذ لديهم مهارة مقبولة قابلة للتطوير. أما نسبة متوسط وضعيف مجتمعة 29.49% فهي مرتفعة نسبياً، ما يستدعي تركيزاً بيداغوجياً على تحسين انسيابية التعبير الشفوي والكتابي لدى هؤلاء التلاميذ من خلال أنشطة تدريجية وموجهة في التعبير الحر والمناقشة.

توظيف افعال القول المناسبة:

النسبة المئوية	التكرار	
53.85%	42	أ
37.18%	29	ب
6.41%	5	ج
2.56%	2	د
100%	78	المجموع

تشير النتائج إلى أن أغلب التلاميذ يتمتعون بمستوى مرتفع في توظيف أفعال القول المناسبة، حيث حصل 53.85% على تقييم ممتاز، تليها نسبة جيد ب 37.18%. مما يدل على أن المهارة مكتسبة لدى نسبة كبيرة من العينة، أما نسبتا متوسط وضعيف فبقيتا منخفضتين (مجتمعتين في 8.97%). وهي نسبة مشجعة، ولكنها تتطلب دعماً تربوياً مخصصاً لتعزيز هذا الجانب لدى بعض التلاميذ عبر أنشطة لغوية تركز على تنويع أفعال القول حسب السياق.

المحور الثاني: الأداء القرائي

قراءة وحدات لغوية كاملة قراءة مسترسلة:

النسبة المئوية	التكرار	
30.77	24	أ
37.18	29	ب
24.36	19	ج
7.69	6	د
100%	78	المجموع

الفصل الثاني:.....واقع امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

من خلال الجدول، يتبين أن توزيع التقييمات الخاصة بـ قراءة وحدات لغوية كاملة قراءة مسترسلة بين التلاميذ يوضح تباينا في الأداء. حيث حصل 24 تلميذا على تقييم /ممتاز/، مما يشير إلى أن نسبة 30.77% من التلاميذ تمكنوا من أداء هذه المهارة بشكل متميز، أما 29 تلميذا حصلوا على تقييم جيد، وهذا يشكل 37.18% من التلاميذ، مما يعني أن النسبة الأكبر من التلاميذ أظهرت أداء جيدا في القراءة المسترسلة، في المقابل، حصل 19 تلميذا على تقييم متوسط، بنسبة 24.36%، مما يشير إلى أن هؤلاء التلاميذ بحاجة إلى تحسين مهاراتهم في هذه المسألة، وأخيرا، حصل 6 تلاميذ على تقييم ضعيف، بنسبة 7.69%، مما يدل على أن هناك نسبة صغيرة من التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في تطبيق هذه المهارة بشكل صحيح.

قراءة معبرة عن المعاني:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	24	30.77
ب	29	37.18
ج	19	24.36
د	6	7.69
المجموع	78	%100

من خلال الجدول يتبين توزيع التقييمات الخاصة بـ قراءة معبرة عن المعاني بين التلاميذ، حصل 24 تلميذا على تقييم ممتاز، مما يمثل 30.77% من التلاميذ، مما يعكس أداء متميزا في هذه المهارة، بينما حصل 29 تلميذا على تقييم جيد، مما يمثل 37.18% من التلاميذ، ويعني أن نسبة كبيرة من التلاميذ تمكنوا من التعبير عن المعاني بشكل جيد، أما 19 تلميذا حصلوا على تقييم متوسط، بنسبة 24.36%، مما يدل على أنهم بحاجة لتحسين قدراتهم في التعبير عن المعاني بشكل أدق، وفي النهاية، حصل 6 تلاميذ على تقييم ضعيف، بنسبة 7.69%، مما يشير إلى وجود تحديات أمام هذه الفئة من التلاميذ في تطبيق المهارة بشكل صحيح.

احترام علامات الوقف وتمثيلها:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	24	30.77
ب	29	37.18

الفصل الثاني:.....واقع امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

24.36	19	ج
7.69	6	د
%100	78	المجموع

من خلال الجدول، يتبين أن توزيع التقييمات الخاصة بـ احترام علامات الوقف وتمثيلها بين التلاميذ يظهر تباينا في الأداء، حيث حصل 24 تلميذا على تقييم ممتاز، مما يشكل 30.77% من التلاميذ، مما يشير إلى أن نسبة جيدة من التلاميذ تمكنوا من تطبيق هذه المهارة بشكل ممتاز، في المقابل، حصل 29 تلميذا على تقييم جيد، وهو ما يمثل 37.18% من التلاميذ، مما يدل على أن أكبر نسبة من التلاميذ قد أظهرت مستوى جيدا في احترام علامات الوقف، بينما حصل 19 تلميذا على تقييم متوسط، بنسبة 24.36%. مما يشير إلى أن هؤلاء التلاميذ بحاجة إلى تحسين مهاراتهم في تمثيل علامات الوقف بشكل دقيق، وأخيرا، حصل 6 تلاميذ على تقييم ضعيف، بنسبة 7.69%. مما يعكس وجود تحديات لدى هذه الفئة في تطبيق هذه المهارة بشكل صحيح.

استخدام التنعيم والنبر:

النسبة المئوية	التكرار	التقدير
32.05	25	أ
34.62	27	ب
26.92	21	ج
6.41	5	د
%100	78	المجموع

من خلال الجدول، يتبين أن توزيع التقييمات الخاصة بـ استخدام التنعيم والنبر بين التلاميذ يظهر تباينا في الأداء، حيث حصل 25 تلميذا على تقييم ممتاز، مما يمثل 32.05% من التلاميذ. مما يدل على أن نسبة جيدة من التلاميذ تمكنوا من إتقان هذه المهارة بشكل متميز، أما 27 تلميذا فقد حصلوا على تقييم جيد، وهو ما يشكل 34.62% من التلاميذ، ويعكس أن النسبة الأكبر من التلاميذ قد أظهرت مستوى جيدا في استخدام التنعيم والنبر، في المقابل، حصل 21 تلميذا على تقييم متوسط، بنسبة 26.92%. مما يدل على أنهم بحاجة إلى تحسين

الفصل الثاني:.....واقع امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

قدراتهم في هذه المهارة، وأخيرا، حصل 5 تلاميذ على تقييم ضعيف، بنسبة %6.41، مما يشير إلى وجود تحديات لدى هذه الفئة في تطبيق المهارة بشكل صحيح.

احترام الوصل والفصل:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	24	30.77
ب	27	34.62
ج	24	30.77
د	3	3.85
المجموع	78	%100

من خلال الجدول، يتبين أن توزيع التقييمات الخاصة بـ احترام الوصل والفصل بين التلاميذ يشير إلى أن 24 تلميذا حصلوا على تقييم ممتاز، مما يمثل %30.77 من التلاميذ، مما يعكس أداء متميزا في هذه المهارة، بينما حصل 27 تلميذا على تقييم جيد، بنسبة %34.62. مما يدل على أن النسبة الأكبر من التلاميذ أظهرت أداء جيدا في احترام الوصل والفصل، كما حصل 24 تلميذا على تقييم متوسط، بنسبة %30.77 مما يعكس وجود مجال للتحسين لدى هؤلاء التلاميذ في هذه المهارة. وأخيرا. حصل 3 تلاميذ على تقييم ضعيف. بنسبة %3.85. مما يشير إلى أن نسبة صغيرة فقط من التلاميذ يواجهون صعوبة في تطبيق هذه المهارة.

إبراز علامات الإعراب وفق قواعد القراءة:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	24	30.77
ب	28	35.90
ج	23	29.49
د	3	3.85
المجموع	78	%100

من خلال الجدول. يتبين أن توزيع التقييمات الخاصة بـ إبراز علامات الإعراب وفق قواعد القراءة بين التلاميذ يظهر تباينا في الأداء، حيث حصل 24 تلميذا على تقييم ممتاز. مما يمثل %30.77 من التلاميذ. مما يعكس أداء متميزا في هذه المهارة. بينما حصل 28 تلميذا

الفصل الثاني:.....واقع امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

على تقييم جيد. بنسبة %35.90. مما يشير إلى أن أكبر نسبة من التلاميذ تمكنت من إتقان المهارة بشكل جيد. أما 23 تلميذا فقد حصلوا على تقييم متوسط. بنسبة %29.49. مما يدل على أن هؤلاء التلاميذ بحاجة إلى تحسين قدراتهم في تطبيق علامات الإعراب بشكل أفضل، وأخيرا حصل 3 تلاميذ على تقييم ضعيف. بنسبة %3.85. مما يعكس وجود صعوبات لدى هذه الفئة من التلاميذ في تطبيق المهارة بشكل صحيح.

مدة القراءة:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	24	30.77
ب	27	34.62
ج	24	30.77
د	3	3.85
المجموع	78	%100

من خلال الجدول. يتبين أن توزيع التقييمات الخاصة بـ مدة القراءة بين التلاميذ جاء كما يلي: حصل 24 تلميذا على تقييم ممتاز، مما يمثل %30.77 من التلاميذ، بينما حصل 27 تلميذا على تقييم جيد، وهو ما يشكل %34.62 من التلاميذ، مما يدل على أن معظم التلاميذ أظهروا أداء جيدا في هذه المهارة، في المقابل، حصل 24 تلميذا على تقييم متوسط، بنسبة %30.77. مما يعكس وجود مجال للتحسين في أداء هؤلاء التلاميذ، وأخيرا، حصل 3 تلاميذ على تقييم ضعيف، بنسبة %3.85. مما يدل على أن نسبة صغيرة من التلاميذ يواجهون صعوبة في تطبيق المهارة بشكل صحيح.

**المحور الثالث: فهم المحمول الفكري:
تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص:**

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	39	50
ب	26	33.33
ج	10	12.82
د	3	3.85
المجموع	78	%100

من خلال الجدول، يتبين أن توزيع التقييمات الخاصة بـ تحديد الفكرة العامة المعالجة في النص بين التلاميذ يظهر تباينا واضحا في الأداء، حيث حصل 39 تلميذا على تقييم ممتاز، مما يشكل 50% من التلاميذ، وهو ما يعكس أداء متميزا في تحديد الفكرة العامة، بينما حصل 26 تلميذا على تقييم جيد، بنسبة 33.33%. مما يدل على أن نسبة كبيرة من التلاميذ أظهرت مستوى جيدا في هذه المهارة، كما حصل 10 تلاميذ على تقييم متوسط، بنسبة 12.82%. مما يشير إلى وجود بعض التحسينات المطلوبة في قدرة التلاميذ على تحديد الفكرة العامة، وأخيرا، حصل 3 تلاميذ على تقييم ضعيف، بنسبة 3.85%. مما يعكس صعوبة لدى هذه الفئة في تطبيق هذه المهارة بشكل صحيح.

تحديد معلومات صريحة في النص:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	54	69.23
ب	1	1.28
ج	15	19.23
د	8	10.26
المجموع	78	%100

من خلال الجدول، يتبين أن توزيع التقييمات الخاصة بـ تحديد معلومات صريحة في النص بين التلاميذ يظهر تباينا كبيرا في الأداء، حيث حصل 54 تلميذا على تقييم ممتاز، مما يشكل 69.23% من التلاميذ، مما يعكس أداء استثنائيا في هذه المهارة. بينما حصل 1 طالب فقط على تقييم جيد، بنسبة 1.28%. مما يشير إلى أن نسبة صغيرة من التلاميذ حصلوا على

الفصل الثاني:.....واقع امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

تقييم جيد، كما حصل 15 تلميذا على تقييم متوسط. بنسبة %19.23، مما يدل على أن هؤلاء التلاميذ بحاجة إلى تحسين قدراتهم في تحديد المعلومات الصريحة في النص، وأخيرا، حصل 8 تلاميذ على تقييم ضعيف، بنسبة %10.26. مما يعكس وجود تحديات لدى هذه الفئة في أداء هذه المهارة بشكل صحيح.

تفسير ظاهرة من النص أو تبيانها:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	63	80.77
ب	10	12.82
ج	3	3.85
د	2	2.56
المجموع	78	%100

من خلال الجدول، يتبين أن توزيع التقييمات الخاصة بتفسير ظاهرة من النص أو تبيانها بين التلاميذ يظهر تباينا في الأداء، حيث حصل 63 تلميذا على تقييم ممتاز، مما يمثل %80.77 من التلاميذ، مما يدل على أن الأغلبية العظمى من التلاميذ تمكنوا من تفسير الظاهرة بشكل ممتاز، بينما حصل 10 تلاميذ على تقييم جيد، بنسبة %12.82، مما يعني أن نسبة أقل من التلاميذ حصلوا على هذا التقييم، أما 3 تلاميذ فقد حصلوا على تقييم متوسط. بنسبة %3.85. مما يشير إلى أنهم بحاجة لتحسين قدراتهم في تفسير الظواهر. وأخيرا. حصل تلميذان على تقييم ضعيف. بنسبة %2.56. مما يعكس وجود تحديات لدى هذه الفئة في تطبيق المهارة بشكل صحيح.

استخلاص فكرة ضمنية من النص:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	56	71.79
ب	13	16.67
ج	7	8.97
د	2	2.56
المجموع	78	%100

الفصل الثاني:.....واقع امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

من خلال الجدول. يتبين أن توزيع التقييمات الخاصة بـ استخلاص فكرة ضمنية من النص بين التلاميذ يظهر تباينا في الأداء. حيث حصل 56 تلميذا على تقييم ممتاز. مما يمثل 71.79% من التلاميذ، مما يعكس أداء متميزا في استخلاص الأفكار الضمنية. بينما حصل 13 تلميذا على تقييم جيد. بنسبة 16.67%. مما يشير إلى أن نسبة أقل من التلاميذ أظهرت أداء جيدا في هذه المهارة. أما 7 تلاميذ فقد حصلوا على تقييم متوسط، بنسبة 8.97%. مما يعكس وجود مجال لتحسين قدراتهم. وأخيرا. حصل تلميذان على تقييم ضعيف، بنسبة 2.56%. مما يدل على أن هناك بعض التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في استخلاص الفكرة ضمن النص.

اختيار مقطع وتبريره:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	11	14.10
ب	21	26.92
ج	39	50
د	7	8.97
المجموع	78	%100

من خلال الجدول يتبين أن توزيع التقييمات الخاصة بـ اختيار مقطع وتبريره بين التلاميذ يظهر تباينا في الأداء. حيث حصل 11 تلميذا على تقييم ممتاز. مما يمثل 14.10% من التلاميذ. مما يعكس أداء متميزا في هذه المهارة، بينما حصل 21 تلميذا على تقييم جيد. بنسبة 26.92%، مما يدل على أن نسبة من التلاميذ أظهرت أداء جيدا. أما 39 تلميذا فقد حصلوا على تقييم متوسط. بنسبة 50%. مما يشير إلى أن الأغلبية العظمى من التلاميذ بحاجة إلى تحسين مهاراتهم في اختيار المقطع وتبريره. وأخيرا. حصل 7 تلاميذ على تقييم ضعيف. بنسبة 8.97%. مما يدل على وجود بعض التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في تطبيق هذه المهارة.

التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر:

التقدير	التكرار	النسبة المئوية
أ	2	2.56
ب	11	14.10

الفصل الثاني:.....واقع امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

55.13	43	ج
28.21	22	د
%100	78	المجموع

من خلال الجدول. يتبين أن توزيع التقييمات الخاصة بـ التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر بين التلاميذ يظهر تباينا كبيرا في الأداء. حيث حصل تلميذان فقط على تقييم ممتاز. مما يمثل 2.56% من التلاميذ. مما يعكس أداء متميزا ولكن بنسبة صغيرة. بينما حصل 11 تلميذا على تقييم جيد. بنسبة 14.10%. مما يشير إلى أن نسبة قليلة من التلاميذ أظهرت أداء جيدا. أما 43 تلميذا فقد حصلوا على تقييم متوسط. بنسبة 55.13%. مما يعكس أن الأغلبية العظمى من التلاميذ بحاجة إلى تحسين قدراتهم في التعبير عن آرائهم. وأخيرا. حصل 22 تلميذا على تقييم ضعيف. بنسبة 28.21%. مما يدل على وجود نسبة ملحوظة من التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في تطبيق هذه المهارة بشكل صحيح.

التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر:

النسبة المئوية	التكرار	التقدير
48.72	38	أ
5.13	4	ب
24.36	19	ج
21.79	17	د
%100	78	المجموع

من خلال الجدول. يتبين أن توزيع التقييمات الخاصة بـ التعبير عن رأي أو عرض وجهة نظر بين التلاميذ يظهر تباينا في الأداء. حيث حصل 38 تلميذا على تقييم ممتاز. مما يمثل 48.72% من التلاميذ. مما يعكس أداء متميزا في هذه المهارة. بينما حصل 4 تلاميذ فقط على تقييم جيد. بنسبة 5.13%. مما يدل على أن نسبة قليلة جدا من التلاميذ حصلت على هذا التقييم. أما 19 تلميذا فقد حصلوا على تقييم متوسط. بنسبة 24.36%. مما يشير إلى أن جزءا من التلاميذ بحاجة لتحسين مهاراتهم في التعبير عن آرائهم. وأخيرا. حصل 17 تلميذا على تقييم ضعيف. بنسبة 21.79%. مما يدل على وجود نسبة ملحوظة من التلاميذ الذين يواجهون صعوبة في أداء هذه المهارة.

تفسير النتائج:

1. فهم الخطاب والتواصل الشفوي:

بيّنت النتائج أن التلاميذ أظهروا مستويات جيدة جدًا في المهارات الأساسية مثل آداب الاستماع (92.31%) ممتاز (وتدوين رؤوس الأقلام 67.95%) ممتاز (والتجاوب مع التعليمات 65.38%) ممتاز. كما أظهروا قدرة ملحوظة على تحليل الخطاب وفهمه.

لكن عند فحص مهارات أكثر تعقيدًا مثل سلامة اللغة والاسترسال واليسر وتوظيف الدلالات اللفظية، نجد تفاوتًا واضحًا، مما يشير إلى ضعف نسبي في الجوانب التركيبية والدلالية من اللغة، وهو ما يتطلب تدخلًا بيداغوجيًا معمقًا، خاصة عبر تمارين التعبير الشفوي الموجه..

2. الأداء القرائي:

رغم أن غالبية التلاميذ حصلوا على تقييمات "جيد" و"ممتاز" في قراءة الوحدات اللغوية والتنغيم والنبر، إلا أن احترام الوصل والفصل وإبراز علامات الإعراب ومدة القراءة جاءت بنسب متوسطة وعادية، ما يدل على حاجتهم لتعزيز الجوانب النحوية والتنغيمية في القراءة.

3. فهم المحمول الفكري:

لوحظ أن التلاميذ يبرعون في تحديد الأفكار العامة 50% (ممتاز) وتفسير الظواهر 80.77% ممتاز واستخلاص الأفكار الضمنية 71.79% (ممتاز)، إلا أن مهارة اختيار المقطع وتبريره والتعبير عن الرأي جاءت بنتائج ضعيفة أو متوسطة، ما يشير إلى ضعف في التفكير النقدي وغياب القدرة على التبرير المنطقي.

4. فهم النظام اللغوي:

أظهر التلاميذ تباينًا في مهارات الاستبدال 46.15% (ممتاز) والتركيب 50% الاستبدال 46.15% (ممتاز)، ولكن نتائج التحويل الصرفي 25.64% (الاستبدال) 46.15% (ضعيف) والرسم الإملائي كانت أقل من المتوقع، مما يبرز صعوبات حقيقية في المهارات التطبيقية للنحو والصرف والإملاء.

5. الإنتاج الكتابي:

رغم أن التلاميذ أظهروا تحكّمًا جيدًا في احترام التعليمات وتنظيم الأفكار، فإن نسبة من التلاميذ 20.51% (ضعيف) في قواعد اللغة تُظهر خللاً في البنية اللغوية للكتابة، كما أن التلاميذ يُعانون نسبيًا من صعوبة إدراج الرأي أو تحديد موقف.

4. خلاصة:

ومن خلال تحليل وتفسير للبطاقة التحليلية لنتائج تقييم المكتسبات الاجمالية لمادة اللغة العربية، في كافة المحاور الخمسة (فهم الخطاب والتواصل الشفوي، الأداء القرائي، فهم المحمول الفكري، فهم النظام اللغوي، الإنتاج الكتابي)، ويجدر بنا الإشارة إلى أنه لم يتم عرض نتائج تحليل المحورين الأخيرين بشكل مباشر تجنباً للتكرار والإطالة، لكننا استخدمناها في التفسير للحصول على نتائج اجمالية مضبوطة، وهي كالتالي:

- وجود أساس لغوي مقبول لدى التلاميذ في مهارات الاستماع والفهم، ما يعكس جهوداً إيجابية من المعلمين، وربما تأثيراً جيداً للبيئة الصفية التفاعلية.
- تراجع الأداء في الجوانب التركيبية والدلالية يشير إلى ضعف في الاستراتيجيات التعليمية التي تُعنى بتنمية التعبير الفردي والكتابة الإبداعية.
- الحضور القوي لفئة "متوسط" في أغلب المهارات دليل على أن التلاميذ يمتلكون قدرات كامنة لكنها تحتاج إلى استثمار وتوجيه مناسبين.
- تدني الأداء في بعض المهارات (مثل التعبير عن الرأي أو التحويل الصرفي) يعكس نقصاً في الموارد التعليمية الموجهة، أو ضعفاً في آليات التقويم البنائي التي تكتشف وتعالج الثغرات في الوقت المناسب.

المبحث الثاني

تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة

1. تمهيد
2. المنهجية المتبعة في الدراسة
 - 1.2 العينة
 - 2.2 الاستبانة
3. عرض النتائج وتحليلها
4. خلاصة

المبحث الثاني: تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة

1. تمهيد:

كنا قد تناولنا في الفصول السابقة لهذا البحث، سواء في القسم النظري أو التطبيقي أموراً تتعلق بدراسة مقارنة بين امتحان شهادة التعليم الابتدائي وبين امتحان تقييم المكتسبات، وقد وصلنا إلى نتائج مهمة بناء على وصف وتحليل وثائق تربوية خاصة بكليهما، في حين كانت هذه النتائج تقتضي تأكيداً وتبريراً، ولا يمكننا ذلك إلا بالرجوع إلى الواقع التعليمي، ومعاينته، مستعينين بذلك بمناهج البحوث الميدانية التطبيقية، ولذا قمنا بتوزيع استبانات على الأساتذة لمعرفة آرائهم ومدى تطابقها للنتائج التي توصلنا إليها سابقاً

2. المنهجية المتبعة في الدراسة:

1.2 العينة:

طبقت الدراسة على عينة من معلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، حيث كان عدد المعلمين (30) معلماً، من رتب مختلفة، بين متحصل على شهادة ليسانس وشهادة ماستر. ولقد روعي في اختيار هاته العينة من المعلمين أنّ عدد كبيراً منهم درّس برنامج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لسنوات عديدة.

2.2 الاستبانة:

تعد الاستبانة أحد أدوات البحث العلمي المهمة لجمع البيانات المرتبطة بموضوع معين، من خلال إعداد مجموعة من الأسئلة المكتوبة، يقوم أفراد العينة المختارة بالإجابة عنها، فهي تسمع بالحصول على معلومات في أقصر وقت ممكن.

وتُعرف الاستبانة على أنها: "وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمجيب".¹

وتجدر الإشارة إلى أن استبانتنا تضمنت مجموعة من الأسئلة مقسمة على محورين، الأول حول امتحان شهادة التعليم الابتدائي، والذي احتوى (06) أسئلة، أما المحور الثاني حول امتحان تقييم المكتسبات للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، والذي احتوى هو الآخر (13) سؤالاً. وقد قمنا بتحليل البيانات والمعلومات المجمعّة عن طريق استبيانات موجهة

1 - عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014، ص: 91.

الفصل الثاني:.....واقع امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

لمعلمي السنة الخامسة ابتدائي، تم جمعها في جداول لاستقراء الأرقام عن طريق النسب المئوية.

3. عرض النتائج وتحليلها:

السؤال (01): هل تعد أسئلة امتحان شهادة التعليم الابتدائي واضحة؟

النسبة المئوية	البدائل
50.00%	نعم
20.00%	لا
30.00%	إلى حد ما

يتضح لنا من خلال الجدول أن من فئة المعلمين الذين أجابوا على (نعم) والتي كانت نسبتها (50.00%) يجدون أن أسئلة امتحان شهادة التعليم الابتدائي واضحة، وذلك يعود إلى المهارات التي تتوفر لدى معلمي المرحلة الابتدائية في صياغة الأسئلة التعليمية. أما الفئة التي أجابت على السؤال بـ (لا) والتي مثلت نسبة (20,00%) كانت متقاربة مع النسبة للفئة التي اختارت الإجابة بـ (إلى حد ما) ومثلت نسبة (30.00%)، وذلك يعود إلى أنهم يرون بأنه في غالب الأحيان لا تراعي صياغة الأسئلة جميع مستويات التلاميذ المختلفة (المتفوق والمتوسط والضعيف).

السؤال (02): هل مدة امتحان الشهادة كافية للإجابة عن الأسئلة؟

النسبة المئوية	البدائل
70.00%	نعم
0.00%	لا
30.00%	إلى حد ما

نلاحظ أن الفئة الغالبة اختاروا الإجابة بنعم حيث كانت النسبة (70.00%)، وذلك راجع لما يطابق الواقع حيث إن أغلب التلاميذ يتهون الامتحان في الوقت المحدد. ونسبة (0.00%) تؤكد ذلك، إلا أن نسبة (30.00%) منهم يرون عكس ذلك.

السؤال (03): هل تعكس أسئلة امتحان الشهادة محتوى البرامج الدراسية التي تمت

دراستها؟

النسبة المئوية	البدائل
83.33%	نعم
0.00%	لا
16.67%	إلى حد ما

يلاحظ أن الفئة الغالبة توافق على أن أسئلة امتحان الشهادة تعكس محتوى البرامج الدراسية وذلك لما تركز عليه من استرجاع للموارد المكتسبة خلال السنة الدراسية، أما من اختاروا (إلى حد ما) يمثلون نسبة (16.67%) فيرون تلك الأسئلة لا تعكس محتوى البرامج بشكل كامل، لأن الاعتماد على عملية استرجاع الموارد المكتسبة لا يحقق تطوير كل الكفايات النمائية.

السؤال (04): هل تتم عملية تصحيح امتحان شهادة التعليم الابتدائي بكل موضوعية؟

النسبة المئوية	البدائل
56.67%	نعم
6.67%	لا
36.67%	إلى حد ما

نلاحظ أن نسبة (56.67%) من المعلمين يرون أن عملية التصحيح تتم بكل موضوعية، باعتبار أن من يصحح الاختبار أكثر من مصحح واحد، فيتم التصحيح بكل موضوعية، أما من أجابوا (إلى حد ما) بنسبة (36.00%) إشارة إلى ما عاينوه في الواقع من انفلات خلال إجراء الامتحان بأشكال مختلفة، ونسبة من اختاروا الإجابة بـ (لا) تؤكد ذلك حتى وإن كانت نسبة قليلة (6.67%) من صرحت بذلك.

السؤال (05): هل تجد أن معايير تصحيح امتحان الشهادة منصفة؟

النسبة المئوية	البدائل
76.67%	نعم
0.00%	لا
23.33%	إلى حد ما

نلاحظ أن الأغلبية (76.67%) ترى أن معايير تصحيح امتحان الشهادة منصفة لاحتوائها على أسئلة الفهم، واللغة والوضعية الإدماجية، الفئة التي أجابت بـ (إلى حد ما) بنسبة معتبرة (23.33%) تذهب إلى أن تلك المعايير تعتمد على تقييم الموارد المكتسبة فقط، فالتدريس عملية ذات حركة وتفاعل وتأثير وتأثر، وللمعلم دور مهم وسيط بين المعرفة والمتعلم وهو كفيل بعملية التقييم.

السؤال (06): هل يعكس امتحان الشهادة مستوى التلميذ وقدراته؟

النسبة المئوية	البدائل
23.33%	نعم
20.00%	لا
56.67%	إلى حد ما

تقارب النسب الإجابة في هذا السؤال بين (نعم) بنسبة (23.33%) وبين (لا) بنسبة (20.00%) دليل على وجود مشكلات في تحديد هذا الامتحان لمستوى التلاميذ، ومن أجابوا بـ (إلى حد ما) بنسبة (56.67%) يؤكد ذلك لأن هذا النمط من التقييم يعتمد على التنقيط في تحديد مستوى التلميذ، حيث نجد أحيانا من التلاميذ المتفوقين من لا يتحصل على نقاط ممتازة خلال هذا الامتحان بسبب العديد من الأسباب كالقلق والرغبة التي يعيشها أثناء إجرائه الامتحان.

السؤال (07): هل يعكس امتحان تقييم المكتسبات المستوى الحقيقي للمتعلمين؟

النسبة المئوية	البدائل
20.00%	نعم
56.67%	لا
23.33%	إلى حد ما

نلاحظ الفئة الأكبر أجابت بـ(لا) بنسبة (56.67%) وهذا يبين جهل الكثير من المعلمين عن مدى فاعلية هذا التقييم في قياس القدرات الكفائية للمتعلم وتطوير القدرات النمائية وغيرها، من خلال استثمار المتعلم للموارد اللغوية المختلفة وليس استرجاعها فقط.

السؤال (08): هل لاحظت تحسنا في مستوى التلاميذ بعد تطبيق تقييم المكتسبات بين

الثلاثي الأول والثالث؟

النسبة المئوية	البدائل
26.67%	نعم
53.33%	لا
20.00%	إلى حد ما

نلاحظ أن (53.33%) من المعلمين أجابوا بـ(لا) وهذا ما يؤكد تفسيرنا على السؤال رقم (07) سابقا، وهذا يعني أن المشكل الحقيقي ليس في نمط التقييم في حد ذاته، بل يكمن في كيفية تطبيق هذا التقييم بالشكل الصحيح، حيث إن نسبة (26.67%) لمن أجابوا بنعم تعتبر كفيلة بقول إن هذا التقييم يساعد في تحسين مستوى التلاميذ وهذا ما اثبتناه في الدراسة الإحصائية السابقة.

السؤال (09): هل تلقيت تكويننا كافيا لتطبيق تقييم المكتسبات بطريقة صحيحة؟

النسبة المئوية	البدائل
40.00%	نعم
13.33%	لا
46.67%	إلى حد ما

نلاحظ تقارب بين نسبة من أجابوا بنعم (40.00%) ونسبة من أجابوا إلى حد ما (46.00%) وهذا يعني أن الجهات الوصية تعمل جاهدة على مساعدة المعلمين في فهم آلية هذا التقييم وكيفية تطبيقه، إلا أن نسبة (13.00%) لمن أجابوا بـ(لا) دليل على أنه لازال هناك تعميم حول كيفية تطبيق هذا التقييم.

السؤال (10): هل يتطلب امتحان تقييم المكتسبات تغيير طرائق التدريس المعتمدة؟

النسبة المئوية	البدائل
73.33%	نعم
0.00%	لا
26.67%	إلى حد ما

نلاحظ أن نسبة كبيرة من المعلمين أجابوا بنعم (73.33%) فامتحان تقييم المكتسبات يتطلب تغيير طرائق التدريس المعتمدة، كاعتماد ديناميكية الأفواج، التي تتيح للتلميذ التعلم والاكساب من زوايا مختلفة، ومن بين الطرق الناجعة اعتماد المعلم على التغذية الراجعة، حيث إن طرح المعلم لسؤال مستفز لمكات التلميذ يجعله يحرك مكتسباته السابقة سواء ما اكتسبه في القسم أو ما اكتسبته من خبراته داخل محيطه، وتلك الإجابة التي يقدمها التلميذ قد تكون سؤالاً يحتاج إجابة أخرى وهكذا حتى يثبت التلميذ تلك المكتسبات الصحيحة ويثبتها.

السؤال (11): هل يراعي امتحان تقييم المكتسبات الفروقات الفردية بين المتعلمين؟

النسبة المئوية	البدائل
23.33%	نعم
16.67%	لا
60.00%	إلى حد ما

أجاب أغلب المعلمين ب (إلى حد ما) بنسبة (60.00%) وذلك راجع إلى أن هذا التقييم تكون أسئلته موضوعية والإجابة عنها قصيرة ومحددة، والتنوع في المعايير يكسب التلميذ تنوعاً في الكسب من خلال تصنيف أفكاره وفق قدراته وكفاءات هو على أساس اختياراته يمنح التقدير الذي يقيم تلك الكفاءة. ونسبة (23.33%) توافق أيضاً على أنه يراعي الفروقات الفردية، فتلك التملكات تساعد على إبراز مستوى كل تلميذ بدقة.

السؤال (12): هل تواجه صعوبات في تطبيق تقييم المكتسبات؟

النسبة المئوية	البدائل
23.33%	نعم
40.00%	لا
36.67%	إلى حد ما

حسب النسبة الأكبر (36.33%) والنسبة التي تليها (23.33%) نجد هؤلاء المعلمين لديهم نقص في التكوين وفي معرفة المزيد حول هذا التقييم من أجل تطبيقه بالشكل الصحيح. لكن الفئة التي أجابت بلا (40.00%) وهي نسبة معتبرة تبين مدى التكوينات التي تعمل الجهات الوصية على تقديمها للمعلمين في سبيل إنجاح هذا النظام الجديد.

السؤال (13): هل يحتاج تقييم المكتسبات إلى تعديل وتطوير أكثر؟

النسبة المئوية	البدائل
56.67%	نعم
13.33%	لا
30.00%	إلى حد ما

الفئة الأكثر أجابت بنعم (56.67%) والسبب يعود إلى أن هذا التقييم مستحدث يشمل بعض النقائص التي تعيق المعلمين من تطبيقه بالشكل الصحيح، لذلك يرون أنه يجب تبسيط المعايير والكفاءات، والتركيز على الجوانب الأساسية والمهمة مما يسهل عليهم وعلى التلاميذ فهمها وتنفيذها. والفئة التي أجابت ب لا (13.00%) ترى بأن على السلطات المعنية وضع حلول لمشاكل الاكتظاظ داخل الأقسام الذي يعرقل تطبيق هذا التقييم بالشكل الأمثل. لذلك كان على الوزارة اشراك المعلم في بناء امتحان تقييم المكتسبات لأنه يعد المسؤول الأول على متابعة العملية التعليمية.

السؤال (14): يعد اشترك أولياء الأمور في عملية تقييم المكتسبات أمرا إيجابيا

النسبة المئوية	البدائل
30.00%	نعم
20.00%	لا
50.00%	إلى حد ما

تفاوت هذه النسب يشير إلى أن آراء المعلمين متباينة بين من يرى أن الأولياء شركاء في عملية التقييم من خلال متابعة أبنائهم من أجل التعرف على الصعوبات والنقائص التي تواجه أبنائهم وتدارك النقائص على مستوى كفاءات محددة يحددها هذا التقييم، وبين من يرى بأن تذر بعض الأولياء من هذا التقييم ناتج عن عدم فهمهم لطبيعة هذا التقييم ومدى أهميته في تقدم وتطور قدرات أطفالهم.

السؤال (15): هل ترون أن التقييم الدوري يعد عبئاً على المعلم والمتعلم؟

النسبة المئوية	البدائل
73.33%	نعم
6.67%	لا
20.00%	إلى حد ما

أغلب المعلمين كما يظهر من خلال نسبة (73.33%) أبدوا موافقتهم على أن التقييم الدوري يعتبر عبئاً على المعلم والتلميذ، وهذا بسبب طول وقته، وتزامنه مع الاختبارات الفصلية، وعدم توفر الوقت الكافي لتطبيق الأنشطة الهادفة.

السؤال (16): هل تجد أن امتحان تقييم المكتسبات أكثر شمولاً للمقررات الدراسية مقارنة

بأسئلة امتحان الشهادة؟

النسبة المئوية	البدائل
46.67%	نعم
30.00%	لا
23.33%	إلى حد ما

نلاحظ أن إجابة فئة من المعلمين بنعم (46.67%) راجع لأسئلة التقييم التي تشمل مختلف الأنشطة والتفاعلات داخل القسم، من خلال تقييم مهاراتهم وكفاءاتهم في اللغة العربية وغيرها من المواد المدروسة. أما الفئة التي أجابت بـ (لا) مثلت نسبة (30.00%) ويعود سبب ذلك في ضيق وقت مما يعيق تغطية جميع جوانب المقررات الدراسية، وفئة (23.33%) ذهبوا إلى أن تقييم المكتسبات أكثر شمولاً في الوقت نفسه يرون بأنه لا بد من التركيز أكثر على الأهداف التعليمية من خلال هذا التقييم.

السؤال (17): هل يساعد تقييم المكتسبات التلميذ على التطور التدريجي أكثر من امتحان

الشهادة؟

النسبة المئوية	البدائل
36.67%	نعم
20.00%	لا
43.33%	إلى حد ما

يبدو أن النسبة الغالبة (43.33%) توافق على أن تقييم المكتسبات يساعد التلميذ على التطور التدريجي بتحفظ، وذلك راجع لعدم تطبيق هذا التقييم بشكل دوري تزامنا مع المنهاج المكثف والاختبارات الفصلية وقصر وقت الأنشطة وغيرها من العوائق. إلا أن (36.67%) ترى بأنه يساعد على التطور التدريجي للتلميذ وهذه الفئة تمثل الفئة الواعية بمدى أهمية هذا التقييم بالرغم من العراقيل التي تمنع التطبيق السليم لهذا التقييم.

السؤال (18): هل تراعي الشبكة التحليلية جميع جوانب التقييم في كل كفاءة؟

النسبة المئوية	البدائل
36.67%	نعم
26.67%	لا
36.67%	إلى حد ما

من خلال هذه النسب المتمثلة في (36.67%) و (36.67%) نلاحظ أن الشبكة التحليلية تراعي جميع جوانب التقييم في كل كفاءة، إلا أنه لازال يحتاج إلى تعديلات أخرى، وهذا ما تسعى الجهات الوصية تحقيقه من خلال التعديلات التي قامت بها مؤخرا على مستوى الكفاءات من حذف ودمج، كما تطرقنا له سابقا.

السؤال (19): هل يساعد امتحان تقييم المكتسبات في علاج تدني مستوى المتعلمين؟

النسبة المئوية	البدائل
20.00%	نعم
33.33%	لا
46.67%	إلى حد ما

سنركز على الفئة الغالبة والتي أجابت بـ (إلى حد ما) بنسبة (46.67%) لأنها جمعت بين مؤيد ومعارض، لعدة أسباب تتمثل في:

يساعد امتحان تقييم المكتسبات في علاج تدني مستوى المتعلمين إذا تم التقييم بكل موضوعية وبشكل فعال، من خلال الأنشطة المحددة، كذلك معالجة قصور النظام التعليمي وتهذيب المنهاج وتكييفه، وحذف الاختبارات الفصلية التي تشكل أكبر عائق في عدم تطبيق هذا التقييم بالشكل المطلوب، لما تسببه من ضغوطات للمعلمين والتلاميذ، سواء من حيث الوقت أو التطبيق، فهي تشكل عائقا كبيرا بالنسبة للمعلم من أجل تقييم دوري مستمر ناجح.

20 ماهي نقائص تقييم المكتسبات في رأيك؟

إجابة المعلم (01): يجب اعتباره الامتحان الوحيد، حتى يتسنى للتلاميذ التركيز عليه، وأقترح أن تلغى الامتحانات العادية والتركيز على امتحان تقييم المكتسبات فقط.

من خلال إجابة هذا المعلم نجد أن تطبيق تقييم المكتسبات مع امتحانات أخرى في الوقت نفسه، من أكبر المعوقات التي تقلل من فاعلية هذا التقييم، حيث يجد التلميذ صعوبة في التركيز على امتحان يفرض عليه الحفظ والتلقين، وامتحان يضعه أمام توظيف مكتسباته ومعاريفه، هنا سنجد أن التلميذ سيركز أكثر على الامتحانات الفصلية لأنها مرتبطة بالنقطة، ولن يبدي أي اهتمام بتقييم المكتسبات أي في الغالب ستكون إجاباته عشوائية.

إجابة المعلم (02): أعتقد أنه تقييم جيد لأنه يكشف نقاط ضعف التلاميذ، لكن يجب إلغاء الامتحانات الفصلية، لأن التلميذ يعيش في ضغط كبير، مما يجعله يجد صعوبة في التركيز في كلا الامتحانين.

نلاحظ أن أغلب إجابات المعلمين تدور حول كيفية تطبيقه، حيث أن أغلبهم يجد صعوبة في الموازنة بينه وبين الامتحانات الأخرى، فقصر الوقت في تقديم المنهاج بدروسه وأنشطته والامتحانات وتقييم المكتسبات لا يسمح بإعطاء نتائج إيجابية لهذا التقييم، خاصة تتبع المعلم لنقاط ضعف تلاميذه إيجاد حلول لها لأنه في هذه الحالة لا يجد الوقت الكافي لفعل ذلك.

4. خلاصة:

من خلال دراستنا لاستبانات المعلمين وتحليلها توصلنا إلى نتائج تدعم ما توصلنا إليه بخصوص امتحان شهادة التعليم الابتدائي وتقييم المكتسبات:

- بالرغم مما حققه امتحان الشهادة خلال فترة تطبيقه، إلا أنه لم يخل من عدة نقائص أهمها عدم مراعاة الفروق الفردية للمتعلمين، إذ لا إن اعتماد معيار العلامة لا يعكس المستوى الحقيقي للتلاميذ.

- تعتمد معايير تصحيح امتحان شهادة التعليم الابتدائي على تقييم مدى تحصيل المتعلم للموارد المكتسبة فقط، في حين أن العملية التعليمية هي عملية ذات تأثير وتأثر.

- لا يعكس امتحان الشهادة محتوى البرامج الدراسية بشكل كاف، لأن عمليتي الحفظ والتلقين لا تحققان كل الكفاءات المستهدفة.

- يعتمد تقييم المكتسبات على قياس مستوى الكفاءات والمهارات بالإضافة إلى تطويرها فهو يعد عملية تحصيل وتقويم وتشخيص ثم تكفل بيداغوجي.

- حسب آراء أغلب المعلمين إن المشكل الحقيقي لا يكمن في تقييم المكتسبات في حد ذاته بل في كيفية تطبيقه بالشكل الصحيح.

- تكشف نتائج تقييم المكتسبات عن نقاط القوة والضعف في كل مهارة لغوية، مما يساعد المعلمين على إعادة تخطيط الدروس بشكل فردي أو جماعي، واشتراك أولياء الأمور يعد أمرا إيجابيا بالنسبة لهم، لأن اطلاع ومتابعة أولياء الأمور لنتائج أبنائهم من خلال الشبكة التحليلية التي تحدد مكامن الضعف بدقة يساعد الأولياء في دعم وتدارك ذلك الضعف جنبا لجنب مع المعلم.

أيضا توصلنا إلى أهم النقائص في تقييم المكتسبات، والتي أجمع المعلمون على أنها من أبرز الأسباب التي كانت سببا في عدم تطبيق هذا التقييم بالطريقة المرجوة، هي صعوبة تطبيق تقييم المكتسبات تزامنا مع الامتحانات الفصلية، التي أرهقت المعلم والتلميذ وحتى الأولياء.

ولأن من أهم أهداف تقييم المكتسبات معالجة نقاط الضعف المكتشفة على مستوى كفاءات معينة، وجب على المعلم اتخاذ إجراءات علاجية كاعتماد طرائق تدريس مختلفة،

الفصل الثاني:.....واقع امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

تكيف الأنشطة، إلى غير ذلك. وهذا يتطلب الوقت الكافي الذي يصعب على معلم اليوم إيجاده.

إضافة إلى الضغط الرهيب الذي يعيشه المعلم والتلميذ والولي في فترة تلك الامتحانات، وحسب التعديلات التي تقوم بها وزارة التربية كل سنة على تقييم المكتسبات دليل على حرص هذه الجهات المعنية لتدارك النقص في هذا التقييم بغية تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة.

الخاتمة

الخاتمة

في ختام هذا البحث، توصلنا إلى أن امتحان تقييم المكتسبات يعد نقلة نوعية قامت بها وزارة التربية الوطنية من أجل تحسين جودة المنظومة التربوية في الجزائر، ويعد هذا الانتقال مكسبا فعالا في تطوير العملية التعليمية التعلمية في مجملها، على الرغم من إيجابيات امتحان شهادة التعليم الابتدائي في مرحلة ما، فقد تضمن قصورا أدى إلى الحد من قدرته على تلبية متطلبات المتعلمين التي تواكب المعايير العالمية في التعليم، لذلك دعت الحاجة على التحول نحو صيغة جديدة وهي ما يعرف بتقييم المكتسبات؛ الذي يعد أكثر شمولية من خلال تركيزه على تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية للمتعلمين بفضل آلياته المتنوعة وأدواته المرنة.

ومن أبرز النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة نذكر ما يلي:

- حقق امتحان شهادة التعليم الابتدائي نتائج حسنة عبر تاريخه، إلا أنه لم يخل من نقائص؛ أهمها أنه امتحان يعبر عن مستوى التلميذ في يوم وساعات محددة فقط، من خلال ما تحصل عليه من نقاط، دون مراعات الفروقات الفردية.

كما أنه في مجمله يركز على استرجاع الموارد المكتسبة (الحفظ والتلقين)، دون مراعاة مدى اكتساب المتعلم كفاءات مختلفة. واعتماده على معيار التقييط الذي يحدد نجاح أو رسوب التلميذ، وهذا يؤثر سلبا على الجانب النفسي للتلميذ.

- وتبين لنا من خلال تحليل نتائج تقييم المكتسبات الإجمالية للغة العربية تطور لدى التلاميذ على مستوى مهارات الاستماع والفهم، ما يعكس التأثير الإيجابي لتقييم المكتسبات. أيضا الكشف عن ضعف الأداء في الجوانب التركيبية والدلالية يشير إلى ضعف في الاستراتيجيات التعليمية الخاصة بتنمية التعبير الفردي والكتابة الإبداعية، وبهذه الطريقة يستطيع المعلم اتخاذ إجراءات علاجية مناسبة لهذه النقائص الخاصة بتلاميذه.

- يساهم تقييم المكتسبات بشكل فعال في علاج تدني مستوى متعلمي اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، من خلال عدة آليات تشخيصية وبيداغوجية تتمثل في:
 - المساعدة في تحديد المجالات التي يعاني فيها التلميذ، مثل التعبير الكتابي، والفهم القرائي، والقواعد اللغوية، مع تقديم تغذية راجعة بناءة.

- توفير ملف بيداغوجي للتلميذ، يدون فيه جميع تطوراتهِ والصعوبات التي يعاني منها، مما يسهل عملية المتابعة في المراحل التعليمية اللاحقة.

من خلال نتائج الاستبانة نجد أن أغلب المعلمين أجمعوا على أن تقييم المكتسبات يعد أداة ضرورية في التعليم، لكنه قد يتحول إلى عبء على المعلم إذا لم يدعم بوسائل فعالة وتكوين مستمر ووضع حلول للعوائق المذكورة سابقا.

كما وجدنا أن هناك اختلافا بين امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي و امتحان تقييم المكتسبات من حيث الأهداف المحققة، من أبرزها: إن امتحان شهادة التعليم الابتدائي حسب آراء المعلمين لا تراعي أسئلته جميع مستويات التلاميذ المختلفة، بينما امتحان تقييم المكتسبات من خلال التملكات الأربعة والأنشطة المدمجة، يراعي الفروقات الفردية للتلاميذ إضافة إلى أنه لا يخلق اختلافات _متفوق، متوسط، ضعيف_ مثل ما يحصل في امتحان الشهادة بسبب اعتماده على معيار التنقيط لقياس للحكم بالنجاح أو الفشل.

إضافة إلى دقة امتحان تقييم المكتسبات مقارنة بامتحان الشهادة حيث يمكن المعلم من الوقوف على مكامن الضعف بدقة، وهو ما يساهم في تقويم التعلم المختلفة، كالتعلم المعرفية، المهارية، والعملية من خلال دقة الأداء وتنفيذ المهام المطلوبة منه. يساعد على تحفيز المعلمين على التفاعل والتجديد، عن طريق تطوير طرائق تدريسهم وتكييفها مما يعزز فعالية العملية التعليمية التعلمية.

فمن خلال عقد تلك المقارنة بين امتحان شهادة التعليم الابتدائي و امتحان تقييم المكتسبات، يظهر الفرق جليا، حيث إن المتعلم الذي اجتاز الأول قد يتحصل على نقطة "17" فيظهر أنه جيد في اللغة العربية، لكن لو اجتاز امتحان تقييم المكتسبات، لتبين مكن الضعف والذي يكون في جزئية ما، وهنا يظهر الدمج بين المنظور اللساني والتربوي في معالجة هذه المشكلات الخفية، لأن هذا التقييم يعكس مدى تطور المهارات اللغوية ويستخدم في الوقت نفسه كأداة لتطورها وتحسين جودة التعليم اللغوي.

ولهذا نستطيع القول إن امتحان تقييم المكتسبات يحدد بقده مكامن الضعف في مهارة معينة، فمثلا في النحو قد يتبين أن المتعلم ليس ضعيفا في النحو كله بل في التمييز بين (الفاعل والمفعول وهكذا)، كما تمكن البطاقة التحليلية المعلم من ترتيب نقاط الضعف، فبدأ بعلاجها نقطة فنقطة، لا يراجع جميع الدروس كما يحصل بعد أي امتحان بالطريقة التقليدية، لذلك نجد أن هذا التقييم ينطلق من منطق التعليم والتكوين والاهتمام بالعمل الفردي والجماعي معا.

أما بخصوص أهم التحديات والعوائق التي كانت سببا في عدم تطبيق امتحان تقييم المكتسبات بشكل صحيح وحسب منظور آراء معلمي السنة الخامسة من التعليم ابتدائي؛ فهو كثرة المهام عليهم، والتي تتمثل في تطبيق الامتحانات الفصلية تزامنا مع تقييم المكتسبات، إضافة إلى الأنشطة المعتمدة، مما سبب لهم ضغطا كبيرا وللتلاميذ أيضا، حيث أدى إلى ضعف اهتمامهم بهذا التقييم فانصب جل تركيزهم على الامتحانات الفصلية من أجل الحصول على نقاط ممتازة، على حساب تقييم المكتسبات الذي لا يعنى بالنقطة. كما أن كثرة المعايير والكفاءات قد تؤدي إلى صعوبة في تحديد الأولويات والتركيز على الجوانب الأساسية.

وللتغلب على التحديات التي تواجه امتحان تقييم المكتسبات نقترح ما يلي:

- تخفيف العبء عن المعلمين من خلال حذف الامتحانات الفصلية، وتقليص حجم التقييم مما يسمح للمعلمين التركيز على جودة التعليم.
- توفير الوسائل التعليمية البيداغوجية والتقنيات الحديثة المساندة للمعلم في تطبيقه للإجراءات العلاجية التي يتخذها في سبيل علاج نقاط الضعف لدى تلاميذه.
- ضرورة تكثيف التكوين للمعلمين حول تقييم المكتسبات لضمان حسن تطبيقه بشكل فعال.
- توعية التلاميذ بأهمية هذا التقييم وتوعيتهم بمدى مساهمته في تحسين مستواهم الدراسي.
- يجب على الجهات الوصية إيجاد حلول للتخفيف من اكتظاظ التلاميذ داخل الحجرات الدراسية.

الملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

نتوجه إليكم بالتقدير والاحترام راجين منكم التعاون معنا لإنجاح هذه الدراسة، التي ترمي إلى التعرف على آراء سيادتكم فيما يتعلق بموضوع " آراء المعلمين حول شهادة التعليم الابتدائي وامتحان تقييم المكتسبات ودورها في معالجة مستوى التلميذ"، والخاص ببحث لنيل شهادة الماستر في اللسانيات العامة، فالرجاء منكم القراءة الجيدة للأسئلة والإجابة عنها وهذا بهدف جمع كافة البيانات والمعلومات التي ترتبط بأهداف البحث مع العلم أن الإجابات المقدمة من طرفكم لن تستخدم إلا لأغراض هذا البحث العلمي.

شكرا مسبقا على حسن تعاونكم

ملاحظة: يرجى الإجابة بوضع العلامة (x) الخانة المناسبة

المعلومات الشخصية:

الشهادة العلمية: ليسانس دكتوراه ماجستير/ ماستر

سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

إلى حد ما	لا	نعم	البنود	
			المحور الأول: امتحان شهادة التعليم الابتدائي	
			1 هل تعد أسئلة امتحان شهادة التعليم الابتدائي واضحة؟	
			2 هل مدة امتحان الشهادة كافية للإجابة عن الأسئلة؟	
			3 هل تعكس أسئلة امتحان الشهادة محتوى البرامج الدراسية التي تمت دراستها؟	
			4 هل تتم عملية تصحيح امتحان شهادة التعليم الابتدائي بكل موضوعية؟	
			5 هل تجد أن معايير تصحيح امتحان الشهادة منصفة؟	
			6 هل يعكس امتحان الشهادة مستوى التلميذ وقدراته؟	
			المحور الثاني: امتحان تقييم المكتسبات للصف الخامس ابتدائي	

			هل يعكس امتحان تقييم المكتسبات المستوى الحقيقي للمتعلمين؟	7
			هل لاحظت حسنا في مستوى التلاميذ بعد تطبيق تقييم المكتسبات بين الثلاثي الأول والثالث؟	8
			هل تأقيت تكويننا كافيًا لتطبيق تقييم المكتسبات بطريقة صحيحة؟	9
			هل يتطلب امتحان تقييم المكتسبات تغيير طرائق التدريس المعتمدة؟	10
			هل يراعي امتحان تقييم المكتسبات الفروقات الفردية بين المتعلمين؟	11
			هل تواجه صعوبات في تطبيق تقييم المكتسبات؟	12
			هل يحتاج تقييم المكتسبات إلى تعديل وتطوير أكثر؟	13
			يعد اشتراك أولياء الأمور في عملية تقييم المكتسبات أمراً إيجابياً	14
			هل ترون أن التقييم الدوري يعتبر عبئاً على المعلم والمتعلم	15
			هل تجد أن امتحان تقييم المكتسبات أكثر شمولاً للمقررات الدراسية مقارنة بأسئلة امتحان الشهادة؟	16
			هل يساعد امتحان تقييم المكتسبات التلميذ على التطور التدريجي أكثر من امتحان الشهادة؟	17
			هل تراعي الشبكة التحليلية جميع جوانب التقييم في كل كفاءة؟	18
			هل يساعد امتحان تقييم المكتسبات في علاج تدني مستوى المتعلمين؟	19
			ماهي نقائص تقييم المكتسبات في رأيك؟	20

شكرا على تعاونكم

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ. الكتب:

- جميل حمداوي، تدبير العملية التعليمية، كتاب الكتروني، www.alukah.com، 2025/01/31 23:07.
- حسن شحاتة وزينب نجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية للملايين، القاهرة، ط 1، 2003.
- خالد حسين أبو عمشة وآخرون، التقويم اللغوي في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، الرياض.
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009.
- صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000.
- فاروق عبده فلية، أحمد عبدالفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء للطباعة والنشر، د ط، مصر، 2004.
- محسن علي عطية، الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
- محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم، المناهج التربوية، صنعاء، اليمن، ط1، 2016.
- عصام حسن الدليمي، علي عبدالرحيم صالح، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014.
- محمد محمود حيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.
- هلال محمد علي السفيناني، طرائق التدريس العامة، اليمن، ط1، 2020.

ب. الوثائق التربوية:

- وزارة التربية الوطنية، المدير العام للتعليم، رقم: 355 / 17، 12، 2023.
- وزارة التربية الوطنية، المدير العام للتعليم، رقم: 355 / 17، 12، 2023.

- وزارة التربية الوطنية، المديرية العامة للتعليم، الرقم: 14/القرار المؤرخ في 8 يناير 2023.
- وزارة التربية الوطنية، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 8_4 المؤرخ في 23 يناير 2008، مارس 2009.
- وزارة التربية الوطنية، دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للغة العربية، 2023/2022.
- وزارة التربية الوطنية، دليل تقييم المكتسبات مرحلة التعليم الابتدائي للغة العربية، 2024/2023.
- وزارة التربية الوطنية، منشور رقم (298).
- وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، دليل بناء اختبار مادة اللغة العربية في امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، أكتوبر 2018.
- وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019، 2020.
- ج. المقالات والمجلات:
 - خديجة مكايي، تقييم المكتسبات والبطاقة التحليلية في أنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف المسيلة، مج: 8، ع:1، 2023.
- د. المواقع الالكترونية:
 - www.manaradocs.com 2025/01/30. 13:01

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	إهداء
أ-د	المقدمة
10	المدخل
13	1. تمهيد
13	2. التعريف بمصطلحات الدراسة
13	1.2 - مفهوم الامتحان
14	2.2 - مفهوم التقويم
15	3.2 - مفهوم التقييم
16	4.2 - مفهوم تقييم المكتسبات
16	3. خلاصة
الفصل الأول: دراسة مقارنة بين امتحان شهادة التعليم الابتدائي وامتحان تقييم المكتسبات	
17	المبحث الأول: امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي
17	1. تمهيد
17	2. طبيعة امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي
18	3. طبيعة مكونات مادة امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي
19	4. شروط إعداد أسئلة امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي
20	5. شبكة معاينة الإجابة النموذجية وسلم التقييط لامتحان اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي
22	6. نموذج امتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي
27	7. خلاصة
28	المبحث الثاني: امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي
29	1. تمهيد

29	2. طبيعة امتحان تقييم المكتسبات
30	3. شروط إعداد أداة التقييم
31	4. طبيعة التقييمات في اللغة العربية
35	5. الشبكة التحليلية لتقييم الكفاءات الختامية في اللغة العربية
37	6. نموذج لموضوع امتحان تقييم المكتسبات
الفصل الثاني: واقع امتحان تقييم المكتسبات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي	
53	المبحث الأول: دراسة تطبيقية للبطاقة التحليلية لنتائج تقييم المكتسبات الاجمالية في مادة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي
53	1. تمهيد
53	2. المنهجية المتبعة في الدراسة
54	3. عرض النتائج وتحليلها
68	4. خلاصة
70	المبحث الثاني: تحليل الاستبانة الموجهة للأساتذة
70	1. تمهيد
70	2. المنهجية المتبعة في الدراسة
71	3. عرض النتائج وتحليلها
80	4. خلاصة
82	الخاتمة
86	الملحق
89	قائمة المصادر والمراجع
92	فهرس الموضوعات
96	ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تنطلق هذه الدراسة الموسومة بـ: "دور امتحان تقييم المكتسبات في علاج تدني مستوى متعلمي اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي"، من مقارنة بين امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي و امتحان تقييم المكتسبات، من خلال استقراء وتحليل وثائق كل منهما في الجانب النظري، وكذا الجانب التطبيقي الميداني؛ حيث تتبعنا تطور نتائج عينة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الابتدائي خلال الفصول الثلاثة لمعرفة مدى نجاعة هذا التقييم في كشف نقاط الضعف وعلاجها من خلال التقييم الدوري والمستمر من بداية السنة الدراسية إلى نهايتها.

إضافة إلى ذلك قدمنا استبانة لمعلمي السنة الخامسة من التعليم الابتدائي لمعرفة مدى فاعلية هذا التقييم من وجهة نظرهم، ومدى تكيفهم معه. ومن هنا توصلنا إلى أن امتحان تقييم المكتسبات يمثل خطوة مهمة نحو تطوير المنظومة التربوية في الجزائر، خاصة في تعليم اللغة العربية التي تعد من أهم الكفاءات ذات الطابع التواصلي.

أثبتت النتائج التي توصلنا إليها إلى أن تقييم المكتسبات يساعد في تشخيص نقاط الضعف لدى التلاميذ على مستوى كل كفاءة، مما يسمح للمعلم اتخاذ إجراءات علاجية من خلال تعديل استراتيجياتهم التربوية، وهذا لا يتحقق إلا إذا بتضافر جهود كل الجهات الوصية، مع تدارك كل النقائص التي ما زالت تحيط بهذا التقييم.

الكلمات المفتاحية: امتحان _ تقويم _ تقييم _ الاكتساب _ تقييم المكتسبات _ كفاءة.

Study Summary

This study, entitled "The Role of the Achievement Assessment Examination in Addressing the Low Level of Arabic Language Learners in the Fifth Year of Primary Education", is based on a comparison between the end-of-primary education exam and the Achievement Assessment Examination, using extrapolation and analysis of both exams—practically and theoretically.

We followed the progress of a sample of fifth-grade primary students over three semesters to evaluate the effectiveness of this assessment in identifying and addressing weaknesses, through periodic and continuous evaluation from the beginning to the end of the school year.

Additionally, we conducted a questionnaire with fifth-grade Arabic language teachers to assess the effectiveness of this exam from their point of view and their level of adaptation to it.

Our findings show that the Achievement Assessment Examination is a valuable tool for developing the educational system in Algeria, especially in the teaching of Arabic, which is one of the most important communicative competencies.

Our results demonstrate that acquisition assessment helps in diagnosing students' weaknesses at the level of each competency. It enables teachers to take remedial action by adapting their educational strategies. This can only be achieved through the concerted efforts of all relevant stakeholders, while also addressing the existing shortcomings of the assessment system.

Keywords: exam – evaluation – assessment – acquisition – assessment of acquisitions – competency